الحكومة تنسف مسبقاً امكانيات السـلام فى الشرق الاوسط !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن : ٤٠ اغورا   40 אג׳

الخميس

٣١ كانون الاول ١٩٧٠
٥ ذي القعدة ١٣٩٠
العدد ٦٧ السنة ال ٢٧

יום ה

31-12-1970

מס 67 שנה 27

تهنئة كوبا بيوم التحرير

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) برقية الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو جاء فيها :

تحياتنا الاخوية القلبية لمناسبة الاول من يناير ، يوم تحرير الشعب الكوبي من الاستبداد وسيطرة الامبريالية الاميركية . نتمنى لكم جميعا النجاح فى التعمير الاشتراكي وفى النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي والاشتراكية .

محادثات القذافي ـ بومدين

انهى العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي والرئيس الجزائري هواري بومدين محادثاتهما فى طرابلس التي بدأت يوم الاحد الماضي ، وعاد الرئيس الجزائري الى بلاده امس . وكانت صحيفة «الثورة» الليبية الرسمية قد ذكرت بان اتخاذ قرار حول قومية المعركة سيكون اهم نتائج هذه المحادثات .

مقتل ١٤ جنديا اسرائيليا

قتل امس ١٤ جنديا اسرائيليا وجرح عدد آخر من جراء انهيار اطنان من الصخور عليهم من ربوة عالية .

وكان هؤلاء الجنود يتناولون الطعام فى مستعمرة بالقرب من خط اطلاق النار مع الاردن .

وقد نقل المصابون بطائرات الهيليكوبتر للمعالجة .

غولده تبلغ الكنيست بالعودة الى المحادثات

غولده مئير لا تخفي ان الغرض من العودة ليس تنفيذ قرارات مجلس الامن بل المماطلة

ماير فلنر : موقف الحكومة هو تفجير مقدم لامكانية السلام .

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ فى خطاب تركز على تفسير المواقف الاميركية من ازمة الشرق الاوسط ، ابلغت رئيسة الوزراء الكنيست بعد ظهر الثلاثاء (اول امس) قرار الحكومة بابطال تجميد المحادثات مع الدكتور يارينغ بعد ان نشأت الاوضاع السياسية والعسكرية لذلك . وبلغت فى تركيزها على التعهدات الاميركية درجة نسيت معها كلمة بالعبرية فقالتها بالانكليزية وطلبت من اعضاء الكنيست ان يساعدوها على ايجاد الكلمة العبرية .

عودة ولكن لا لتنفيذ قرار مجلس الامن

ومع ذلك فان رئيسة الوزراء [illegible] اوضحت بصريح العبارة ، هذه المرة ، وأكدت صراحة من اي وقت مضى ، ان حكومتها ترفض الالتزام بقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ٦٧ ، وانها تعود الى محادثات يارينغ فقط ، لانها مضطرة الى ذلك ، ولا [illegible] لـ تجميد الوضع ، واكدت انها رفض مشروع روجرز .

اليمين يرفض حتى مجرد العودة

وفى هذه الجلسة شن اليمين المتطرف ، جاحال والمركز الحر ، وحزب المتدينين وكتلة الدولة هجوما عنيفا على الحكومة لمجرد قرارها ان تعود الى المباحثات ، ورفضوا الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة واتهموا الحكومة بانها فى موقفها هذا ، انما التزمت تنفيذ قرار مجلس الامن . فقامت رئيسة الوزراء وردت عليهم بشدة مؤكدة ان حكومتها ، ما قررت ولو مرة واحدة ، الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وذكرت انه كان للحكومة موقفها الخاص مرفقا بالتحفظات .

ونفت رئيسة الوزراء اتهامات اليمين بان الحكومة اقامت لجنة استشارية لبحث الحدود المقترحة . وقالت : قبل كل شيء ستطلب من يارينغ ان يسأل العرب عن مضمون السلام قبل البحث فى اي امر آخر .

الشيوعيون يفضحون المؤامرة

لذلك تركز موقف الكتلة الشيوعية فى خطاب ماير فلنر وفى مشروع القرار الذي قدمته على فضح المناورة ، وعلى التحذير من عواقبها الوخيمة ، وعلى المطالبة بان تكون الغاية من العودة الى مباحثات يارينغ تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا .



الرفيق ماير فلنر

الفنيري وسنيه مع الجوقة

اما النائبان الفنيري وسنيه فقد ايدا الحكومة فى خطوتها ، وبينما اشترك الفنيري فى جوقة التحريض المسرحي على الاتحاد السوفييتي ، قدم سنيه تأييده التام بدون اي

البقية على صفحة ٨ عمود ١

من كلمة ماير فلنر

بدون تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة ستفشل مباحثات يارينغ

[illegible] نظرة ايجابية الى قرار الحكومة بابطال مقاطعتها مباحثات السلام بارشاد الدكتور يارينغ .. ولكن ، مع الاسف ، فان هذا القرار ، وبيان رئيسة الحكومة فى الكنيست ، لا يبشران بموقف ايجابي من قضية المفاوضات لتنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي بتنفيذه فقط يمكن ان يتحقق السلام .

الاتجاه [illegible] انه ليس ما يسمى [illegible] هو الذي منع الحكومة من دخول مفاوضات السلام ، بل الذي منعها من ذلك ، هو ان الغرض من هذه المفاوضات هو تنفيذ قرارات مجلس الامن .. والحكومة لا تخفي انها تفضل الوضع القائم ـ لا سلام ولا حرب ، حتى تستمر فى احتلالها فتستقر [illegible] الولايات المتحدة على تهديد استقرار الانظمة العربية المعادية للاستعمار .

تعود الحكومة الآن الى المباحثات على رغم انفها ، [illegible] اي منفذ آخر ، بعد ان قامت الجمعية العمومية [illegible] تقديم تقرير فى ٥ كانون الثاني عن سير المباحثات .

صحيح ان الحكومة الاميركية صوتت ضد قرار الجمعية العمومية، [illegible] لا تستطيع تجاهله لذلك « نصحت » حكومة اسرائيل بالتراجع .

والحقيقة هي انه فى الاشهر الخمسة ، حين قاطعت اسرائيل المباحثات ، اصيبت الحكومة ، ومعها اوصياؤها فى واشنطن ، بهزائم سياسية لا يستطيع اي سلاح تعويضها . ففي دورة الامم المتحدة الاخيرة اتخذت عدة قرارات فى قضية الشرق الاوسط هي ترجمة [illegible] لحكومتي اسرائيل واميركا . وهذه القرارات اثبتت التفاف [illegible] الرأي العام العالمي ، ضد سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل وضد حكومة الولايات المتحدة التي تتاجر بسياسة القوة الاسرائيلية من اجل مصالحها الاستعمارية فى المنطقة .

والاستعمار الاميركي امام فشل مخططاته فى هذه المنطقة اضطر الى المناورة ، توصل الى مشروع روجرز . ولكن حكام اميركا مستعدون ، [illegible] اليوم ، ان يورطونا فى معارك جديدة ، فيكبدونا الوف القتلى والجرحى الجدد ـ ارامل ويتامى وامهات ثكالى ، وخسائر اقتصادية .

[illegible] انه حتى الاوساط الشوفينية والعسكرية المتطرفة مضطرة الآن الى الاعتراف بان المستعمرين الاميركان لا يفكرون الا بمصالحهم الذاتية .. هكذا كتب اليعزر ليفنه ، من حركة اسرائيل الكبرى ، والكاتب بوعز عبرون كتب فى يديعوت احرونوت فى ٢٥ الجاري معقبا على كلام ليفنه : « ان ليفنه مضطرب من لؤم الموقف الاميركي ، [illegible] المساعدة الاميركية السخية لنا بالسلاح وبالاموال » . فالاميركان مستعدون ان يقدموا لنا السلاح حتى نسفك دماءنا من اجل مصالحهم . ومما يدعو الى الامل ان نرى العيون تتفتح على هذه الحقيقة التي على اثرها يطلب ليفنه من الحكومة ، ان تتناقش مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك بدأت ترتفع اصوات كصوت الكاتب شفايتسر فى هآرتس (٢٩ الجاري) ، يحذر الحكومة من مغبة الحملة المسعورة على الاتحاد السوفييتي . فكتب : « الاتحاد السوفييتي ليس بعيدا ، بل دولة تريد اسرائيل ، ومن واجب اسرائيل، ان تصل معها الى تفاهم واتفاق».

هذه اقوال تعبر عن المسؤولية القومية .. ولكن ، للاسف ، فانها لا تعبر عن سياسة الحكومة . صحيح ان مجرد القرار بالعودة الى المباحثات هو امر ايجابي ، ولكن هذه العودة ، كما اعلنت رئيسة الحكومة ، قائمة على اساس الاستمرار فى المطالبة بالتوسع الاقليمي وفى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حقوق اللاجئين العرب . ان معنى هذا الموقف هو افشال المباحثات مقدما ، معناه رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وليس سوى السياسيين المتقلبين عن كل الواقع الدولي والمنطقي،

البقية على صفحة ٨ عمود ٣

الرئيس السادات فى ثلاث مناسبات متوالية :

الجدول الزمني للانسحاب ولتنفيذ قرار مجلس الامن شرط أولي لتمديد وقف النار

القاهرة ـ فى ثلاث مناسبات متوالية ـ فى حديث مع مكاتبي « نيويورك تايمز » ، وفى كلمة امام وفد مجلس السلام العالمي ، وفى خطاب امام الاجتماع الموسع للقيادات التنفيذية والسياسية ـ اعلن رئيس ج.ع.م ، انور السادات ، ان بلاده « غير مستعدة لتمديد فترة وقف اطلاق النار للمرة الثالثة حتى لا تجمد القضية وتصبح اداة من ادوات الحرب الباردة فى العالم ، الا اذا كانت هنالك [illegible]

وفى كلمته امام وفد مجلس السلام وخطابه امام الاجتماع الموسع للقيادات التنفيذية والسياسية فى البلاد عقب الرئيس السادات على قرار اسرائيل العودة الى محادثات يارينغ فقال ان هذا « ليس الا مناورة . فالامين العام للامم المتحدة، اوثانت ، عليه ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن عن مهمة يارينغ فى ٥ كانون الثاني . واسرائيل عندما تقرر ان تستأنف محادثاتها مع يارينغ عشية هذا التاريخ فهي انما تسعى للتأكد من ان هذا التقرير لن يدينها وانه سيذكر انها قبلت استئناف المحادثات . وهكذا تستطيع ان تضغط لتمديد فترة وقف اطلاق النار للمرة الثالثة . ولكننا لن نسمح لهذه المناورة بالنجاح . اما اذا كانت هناك بالفعل جهود حقيقية لتطبيق قرار مجلس الامن فنحن ايضا سنواصل بذل كل جهد حقيقي » .

واكد السادات فى كلمته امام وفد مجلس السلام العالمي الذي يزور القاهرة : حينما اقول اننا لسنا على استعداد لتمديد وقف اطلاق النار فى الظروف الحالية فانا لا اقول ذلك لافهامه لجماهير شعبنا فحسب ، او بقصد الدعاية ، فلقد اتخذنا قرارا حاسما ، ونحن لم نتخذه ونحن فى عجلة من امرنا وانما بحثنا الموضوع وناقشناه طويلا على اعلى المستويات .

واضاف : ليس امامنا الا خياران فاما ان نقبل تمديد فترة وقف اطلاق النار ونستمر فى هذا التمديد بشكل الي ، بينما اراضينا محتلة واما ان نعود الى الموقف الذي سبق مبادرة روجرز ونؤكد حقنا فى تحرير اراضينا

البقية على صفحة ٨ عمود ٢

فرانكو يستبدل حكم الاعدام على الباسكيين الستة

[illegible] حكم الاعدام الصادر بحق ٦ من ١٦ متهما من ثوار منطقة الباسك فى شمال اسبانيا . وقد جاء هذا القرار اثر اجتماع عقده مجلس الوزراء الاسباني برئاسته . ومن المنتظر ان يعلن الجنرال فرانكو قراره هذا فى البيان الذي سيصدره بمناسبة العام الجديد .

وقد تمكن المحكومون من تهريب رسالة من السجن يقولون فيها انهم لن يتراجعوا عن نضالهم العادل ضد [illegible] .

[illegible] والمظاهرات ضد حكومة فرانكو الفاشية . فقد جرت فى بريطانيا وفرنسا وايطاليا مظاهرات كبيرة ضد [illegible] الاعدام ولا تزال حملة الاحتجاج مستمرة .

[illegible]

وفى بيان حول [illegible] وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، اعربت فيه عن املها المخلص بعدم تنفيذ الاحكام .

[illegible]

[illegible] اول امس [illegible] من جراء ذلك ، الحقت بمنزل واحد وعدد من السيارات ، ولم تقع اصابات بالارواح .

كل عام وانتم بخير

((وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة))

عدوان اسرائيلي جديد على لبنان

ذكر مراسل « دافار » امس ان دورية اسرائيلية دخلت صباح اول امس ، الى الاراضي اللبنانية واشتبكت مع الفدائيين فى معركة استمرت حوالي ساعتين ثم عادت الى مواقعها سالمة ! بعد ان قتلت احد الفدائيين وجرحت عددا منهم .

وقال مراسل « دافار » ان الحادث وقع فى الساعة السادسة والنصف صباحا عندما هاجم الدورية احد الفدائيين بالمدافع فى منطقة «مسجاف عام » .. واضاف المراسل ان الدورية كانت تقوم باعمالها فى الشمال الشرقي من بلدة المطلة . وقال ان سكان المطلة شهدوا بانفسهم المعركة، والمطلة نفسها تعرضت الى بعض الطلقات الطائشة ولكن لم تقع اضرار .

الحكومة اللبنانية تبحث الاعتداءات الاسرائيلية

اعلن وزير الخارجية اللبناني ، بعد جلسة لمجلس الوزراء ، انه سيبلغ سفراء الدول الاربع الكبرى تطورات الوضع على الحدود بين لبنان واسرائيل بعد الهجوم الذي قامت به القوات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي على جنوب لبنان . وقد اجتمع امس مع سفراء الاتحاد السوفييتي واميركا وفرنسا وبريطانيا.

وكان لبنان قد اشتكى الى مجلس الامن الدولي من هذا الهجوم ، لكنه لم يطلب عقد اجتماع المجلس لبحثه.

بدء المحادثات فى ٤ يناير

اعلنت مصادر الامم المتحدة اول امس ان محادثات المبعوث الدولي غونار يارينغ ستبدأ فى ٤ كانون الثاني القادم . وسيعود يارينغ من موسكو الى نيويورك فى نهاية الاسبوع وسيجتمع مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت .

محكمة العدل العليا فى موسكو تستمع الى استئناف محكومي لينينغراد

موسكو ـ اذاعت وكالات الانباء من موسكو ان محكمة العدل العليا الاتحادية انعقدت امس ، الاربعاء ، لتستمع الى الاستئناف المقدم اليها من محكومي لينينغراد الذين ادينوا بمحاولة اختطاف طائرة مدنية سوفييتية والخيانة العظمى .

ويمثل المحكومين الاحد عشر فى الاستئناف محامو الدفاع السوفييت الذين تم استدعاؤهم من لينينغراد الى العاصمة .

وقد نفى مراسل وكالة « رويتر » ما كانت الصحف الاسرائيلية قد نشرته ، من ان المحكوم بالاعدام ادوارد كوزنتسوف رفض تقديم الاستئناف الى محكمة العدل العليا .

ومن الجدير بالذكر ان القضاء السوفييتي يتيح للمحكومين فرصة اخرى للاستئناف الى مجلس السوفييت الاعلى فى حالة اقرار محكمة العدل العليا الاحكام الصادرة ضدهم فى محاكم سابقة .

ليتوقف العبث بمصالح الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ حتى صدور هذا العدد من جريدة الاتحاد يكون قد مر على ظهور نتائج انتخابات البلدية ما يزيد على ٣ اسابيع . ومع ذلك فان وزارة الداخلية، خلافا لما ورد فى الصحف، لم تنشر بعد ، هذه النتائج فى الجريدة الرسمية .

والسبب فى هذا التأخير ، الذي لا مبرر له ، يعود الى المشاكل والصعوبات التي تعترض المفاوضات بين حزبي المفداه والمعراخ .

وتشير التقديرات الى انه مع الاتفاق المبدئي حول اقصاء سيف الدين الزعبي عن رئاسة البلدية ، فان كلا الحزبين يحاول تعيين مرشحه المفضل لمنصب الرئاسة ـ موسى

البقية على صفحة ٨ عمود ٣

الكتلــــة الشيوعية في الكنيست تطــالب ببحث قــرار منظمــة الامم المتحـــدة

حـــول خــرق حقـــوق السكـان في المنـــــاطق المحتلـــة ..

النـائب توفيــق طوبي يحذر من الاستهتار بقرارات منظمـــــة الامم المتحـــدة

سيـاسـة الاحــــتلال تتعـارض مــع ميثـاق حقوق الانسـان !

ننشر كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي التي القاها في الكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣-١٢-١٩٧٠ ، وطالب فيها باجراء بحث حول قرار منظمة الامم المتحدة المتعلق بتقرير اللجنة الدولية للمناطق المحتلة والتي ادانت انتهاك اسرائيل لحقوق سكان المناطق المحتلة . وقد عارض وزير الخارجية ابا ايبن اقتراح الكتلة الشيوعية .

قدمت لجنة تحقيق من جانب الامم المتحدة ، واقيمت للتحقيق في وضع اهالي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، في اول شهر تشرين الثاني الى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة استنتاجاتها وتوصياتها .

والمعروف ان حكومة اسرائيل رفضت التعاون مع اللجنة ومنعت دخولها الى المناطق المحتلة ..

ويتهم تقرير اللجنة (وانني اقتبس من جريدة دافار بتاريخ ٣-١١-٧٠) اسرائيل بخرقها حقوق الانسان . ويقترح تعيين هيئة حيادية للدفاع عن هذه الحقوق .. ويقول التقرير ان اللجنة توصلت الى استنتاج هو ان ميثاق جنيف لا يطبق كما يجب .

وتوصي اللجنة بان تدعو الجمعية العمومية اسرائيل كي تمكن جميع الاهلين الذين هربوا او ابعدوا من المناطق المحتلة بعد حرب الايام الستة من العودة ، وتوقف حالا جميع اساليب العقوبات الجماعية ، مثل هدم الممتلكات ومنع التجول والاعتقالات الجماهيرية ، وان تدفع التعويضات الكاملة عن الممتلكات التي هدمت ، وترجع الممتلكات التي صودرت خلافا لميثاق جنيف ، وان توقف حالا تعذيب اسرى الحرب والموقوفين الاخرين ، وان تكف عن كل المحاولات لارغام اهالي المناطق المحتلة على التعاون مع سلطات الاحتلال ، وان تكف حالا عن اقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة واخراج جميع المستوطنين اليهود من المستوطنات التي قد انشئت، وان تلغي كل الاجراءات التي اتخذت لتغيير وضع القدس ، واعادة الجهاز القضائي العربي في المناطق المحتلة الى ما كان ، وان تحقق في جميع الادعاءات التي امام اللجنة فيما يتعلق بتعذيب الموقوفين .

وتوصي اللجنة ايضا بان تقرر الجمعية العمومية ان تعين الدول المجاورة لاسرائيل دولة حيادية ، او منظمة دولية ، لتضمن حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وتوصي اللجنة مع هذا بان تعين اسرائيل ايضا دولة حيادية او منظمة دولية لهذا الغرض .

وتقول اللجنة في تقريرها ان « الطريق المثالية لوقف الاضرار هي الغاء الاحتلال نفسه » .

وفي هذه الايام اتخذت الجمعية العمومية ، كما ورد ، قبيل اختتامها ، قرارا يدعو اسرائيل الى الكف عن المساس بحقوق الانسان المتعلقة بالاهلين العرب في المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ وتحقيق توصيات لجنة التحقيق فورا . واكدت الجمعية العمومية على ان تواصل لجنة التحقيق اعمالها ودعت اسرائيل لتستقبل اللجنة الخاصة ، وتتعاون معها وتسمح لها بمواصلة اعمالها .

وتحاول حكومة اسرائيل ان تجد نفسها في حل من تقرير اللجنة ومن هذا القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية ، باقوال تهرب مثل « التحيز » و « توجه معاد من دول معادية » و تقرير طافح بالمزاعم العربية التي دحضت .. وما الى ذلك .

ولقد تكلم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، السيد تكوع ، باستخفاف عن قرار الامم المتحدة بقوله ، ان ليس هناك من ينظر بجدية الى هذا القرار ، فهو بحسب رايه ، تلاعب في الالفاظ ، وانه مجرد قرار تصريحات بدون اصداء .. وعبر عن هذا الاستخفاف الخطر بالامم المتحدة الوزير ديان عندما قال ان مراكز الجيش وتعزيزاته اهم لديه من اكثرية الثلثين في الامم المتحدة .

انني اقترح على كنيست اسرائيل ان ترفض هذا التوجه المستخف بمؤسسة دولية ، وانني اقترح على الكنيست ان تفكر ولو لدقيقة وجيزة بتطور موقف الاكثرية الحاسمة من دول العالم وتستخلص النتائج المناسبة ، التي تاخذ بالحسبان موقف الهيئة الدولية وقراراتها ، والتي اعتمادا على قرارها في سنة ١٩٤٧ اعلنت دولة اسرائيل عن نشوئها واستقلالها .

كل هذا الاستخفاف والاشاحة بالظهر عن منظمة الامم المتحدة وقراراتها لا يؤدي الا الى تصعيد عزلة اسرائيل ، ويزيد من الاساءة اليها بين عائلة الشعوب ، ويؤزم وضعها الدولي ، اكثر مما آل اليه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، على اثر التمسك بالاحتلال ، وبسياسة التوسع الاقليمي ، ونتيجة من المس بحقوق الانسان بين الاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة .

ان ممثلي الحكومة في الامم المتحدة ، استخفافا منهم بادراك الراي العام العالمي يكفون انفسهم مؤونة اعطاء رد موضوعي على الادعاءات المسموعة عن المس بحقوق الاهلين في المناطق المحتلة وعن خرق ميثاق جنيف باقوال جوفاء مثل « تقرير معاد » و « دعاية دحضت » وما الى ذلك .

ولم يكن بوسع اي تكذيب تقدم به ممثلو الحكومة في الامم المتحدة ان يستر الحقيقة وهي ان حكومة اسرائيل تعمل خلافا لميثاق جنيف في المناطق المحتلة ومع الاهلين المحميين .

وما الذي تريد الحكومة ان يقول الناس عن طرد سكان رغم انوفهم الى الصحراء ، من السجن ، وعن طرد تلاميذ موقوفين في السجون حتى دون معرفة اقربائهم ، وعن هدم البيوت ، وعن منع الآلاف من الاهلين ، الذين تركوا ديارهم او طردوا منها في ايام الحرب ، من الرجوع الى بيوتهم ، وعن تعذيب المعتقلين في السجون ؟ هل ذكر هذه الحقائق دعاية معادية لاسرائيل ؟

هذه حقائق يعرفها كل واحد في اسرائيل ويعرف انها حقيقة . وهذا المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، والـذي ينفذ على اعتبارات مختلفة ، هو الامر المعادي لاسرائيل ايضا .

بعد الحرب ، في حزيران ١٩٦٧ ، نشر القادة في المناطق المحتلة اوامر جاء فيها بند رقمه ٣٥ في هذا المعنى :

تطبق المحكمة العسكرية وادارة المحكمة العسكرية تعليمات ميثاق جنيف بتاريخ ١٢ آب ١٩٤٩ ، فيما يتعلق بالدفاع عن المواطنين في ايام الحرب ، في كل ما يتعلق بالاجراءات القضائية ، وحيث يقع تناقض بين هذا الامر وبين الميثاق المذكور ، تكون تعليمات الميثاق هي المفضلة » ..

غير ان هذا البند في اوامر القادة العسكريين قد الغي في قطاع غزة وشمال سيناء ، بامر صدر بتاريخ ١-١١-٦٧ وفي الضفة الغربية بتاريخ ٢٠-١١-٦٧ بدون اي مسوغ .

وقد اكد وزير القضاء هذه الحقيقة في الكنيست بتاريخ ٢-١٢-٦٨ في اثناء البحث بقانون تمديد امد انظمة الطوارىء (المناطق التي يحتفظ بها جيش الدفاع – الحكم في المخالفات والمساعدة القضائية) .

وعندما اعترضت على هذا الالغاء قال الوزير : « لا تفضيل لميثاق جنيف على اوامر القادة العسكريين » .. اي ان اوامر القادة العسكريين تتعارض ايضا مع ميثاق جنيف ..





النائب توفيق طوبي

وينص البند ٤٩ في ميثاق جنيف « ان فرض الضغط على محميين (اي اهالي منطقة محتلة تحميهم معاهدة جنيف) افرادا او جماعات ، وكذلك طرد المحميين ... ممنوعان ، مهما يكن الدافع الى ذلك » .

الم يخرق هذا البند من ميثاق جنيف خرقا فظا عندما جرى – ولا يزال يجري – طرد مواطنين من الضفة وقطاع غزة رغم انوفهم ؟ هل من الدعاية ان تشدد في الآونة الاخيرة اساليب الطرد عندما يطرد حتى الموقوفون الذين لم يمثلوا امام اية محاكمة ، وبينهم تلاميذ المدارس ، بدون معرفة ذويهم ، من طريق الصحراء في وادي عربة ، وحياتهم معرضة للخطر ؟ لقد وصلنا الى درجة اننا اذا قدمنا استجوابات حول هذا الطرد يرفض الرد لاسباب جاهزة : « مصلحة الدولة » !

يقول البند ٥٣ من ميثاق جنيف : « ممنوع ان تهدم الدولة المحتلة املاك الاراضي » .. اليس حقيقة انه لا يوجد شخص في الكنيست يستطيع ان ينكر ان آلاف البيوت في المناطق المحتلة قد هدمت ؟ هل هذه دعاية ؟ اين عمواس ويالو وبيت نوبا القريبة من اللطرون ، والتي هدمت من بكرة ابيها حتى آخر بيت فيها ومهدت بالمداحل حتى امحت من وجه الارض ، ولكن وصمة العار ستبقى بقعة سوداء في جبين من فعلوا ذلك .

اوليست مصادرة الاف الدونمات من الارض ، التي تمت في الآونة الاخيرة في بيت جالا ، وبيت لحم ، وفي مناطق اخرى حوالي القدس مسا فظا بحقوق اهالي المناطق المحتلة ؟

وهل توقيف الكثير من المواطنين اداريا في المناطق المحتلة ، بدون تهمة او محاكمة والتصرف غير الانساني مع المسجونين من المناطق المحتلة في السجون ، الامر الذي يدفعهم الى الاضراب عن الطعام بين حين وآخر الا حقائق ؟ لقد اعلن سجناء سجن عسقلان في نهاية شهر تشرين الثاني الاضراب عن الطعام على اثر موت احد السجناء . وهـذا هو السجين الثاني الذي يلقى نحبه في هذا السجن ، بينما فرضت الحكومة السكوت فلم يسمح للمحامين ولا لعائلات الموقوفين بمقابلة السجناء لئلا تظهر الحقيقة من الوضع .

ليس دعاية ، يا اعضاء الكنيست ، ايضا ان الموقوف نعيم الاشهب ، الزعيم الشيوعي من شرقي القدس يقبع منذ اكثر من سنتين في توقيف اداري في سجن شطة ، وهو يفقد بصره رويدا رويدا في السجن ، لانهم يحتجزونه في توقيف انفرادي ، ولا يمكنونه حتى من رؤية نور الشمس والهواء النقي ، بينما لا تتوفر ضده اية تهمة .

وما هذه الا جزء من حقائق موجعة كثيرة عن المس بحقوق المواطنين في المناطق المحتلة .

وصحيح ان اجدى طريق لوضع حد لكل المس بحقوق السكان في المناطق المحتلة هو انهاء الاحتلال ، والخروج من المناطق المحتلة ، وهـذا في صالح الاهلين في المناطق المحتلة ، وصالح اهالي اسرائيل ، وصالح اسرائيل ، وصالح السلام .. لذلك ننوه في هذه المناسبة لننتقد الحكومة على رفضها الخطر تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتجميدها محادثات يارينغ .

اننا نطالب الحكومة بالرجوع حالا الى المحادثات برعاية الدكتور يارينغ ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولاجل ضمان تسوية سلمية عادلة مع الاقطار العربية .. ان استمرار مقاطعة المحادثات ومقاومة تنفيذ قرار مجلس الامن يتهددان وقف اطلاق النار وينذران بتجدد الحرب .

ولكن ما دام الاحتلال قائما فان واجب الحكومة الدولي والوطني ان تطبق حقوق الانسان في المناطق المحتلة وان تعمل بموجب ميثاق جنيف . واننا ندعو الحكومة واعضاء الكنيست كي يستمعوا الى اقوال النقد العالمي الذي يسمعونه هنا من على هذه المنصة فيما يتعلق بسياسة الحكومة التي تمس حقوق الاهلين في المناطق المحتلة وتكف عن التمادي والاستخفاف بالامم المتحدة ، والشعوب العربية واهالي المناطق المحتلة .

ويجب الا تمنع خدمة مصالح الولايات المتحدة العالمية في منطقتنا ، وشهوة الضم وسياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان تطرح الحكومة عن رايها فتتصرف في تحقيق الامكانية التاريخية لاحلال سلام عادل مقيم ، وتصعب على تحقيق مطامح الشعب الاسرائيلي في العيش بسلام مع الشعوب العربية ، في جو من احترام الحقوق المتبادل .

ان كتلتنا الشيوعية تقترح على الكنيست ان تبحث في قرار الجمعية العمومية في الامم المتحدة فيما يتعلق بتقرير لجنة الامم المتحدة للتحقيق في وضع الاهلين في المناطق المحتلة ، واتخاذ قرارات تتفق مع احترام حقوق الاهلين الاساسية في المناطق المحتلة .

الـرئيس السـادات في مقـابلة مع مـراسل « نيويـورك تايمـز » :

نحن مستعدون للاعتراف بحقوق اسرائيل كدولة مستقلة كما حددها قرار مجلس الامن

نشرت « نيويورك تايمز » نص حديث رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، انور السادات ، لمحرريها جيمس رستون وريموند اندرسون ، أثناء مقابلتهما له في قصر الرئاسة بالقاهرة في الثاني والعشرين من كانون الاول ١٩٧٠ . وقد نشر هذا الحديث الهام في نيويورك والقاهرة في وقت واحد .

سأل الصحفيان الاميركيان الرئيس السادات : مع انتهاء السنة الحالية انت متفائل ام متشائم ؟

السادات : هذا موضوع صعب . فلقد كانت هذه سنة حزن . غادر عبد الناصر القاهرة الى الرباط في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٦٩ لاجتماع الاقطاب . في ذلك اليوم عينت نائبا للرئيس . لقد كان عبد الناصر دائما يشعر ان شيئا ما سيحدث له .

الصحفيان : اتريد القول انه كان يشعر شعورا مسبقا بالموت .

الرئيس : نعم . وحينما عينني وحلفت اليمين الدستورية في فجر يوم سفره قال لي عبد الناصر : كل وصيتي لك هي الشعب . فاذا وقع لي شيء فانت المسؤول عن الشعب .

في ذلك الوقت اعتقدنا ان بداية المعارك الجوية الكبيرة ستكون في بداية سنة ١٩٧٠ . ولكن في ٢٥ كانون الاول – وهذا اليوم هو يوم ميلادي – وفي الثامنة صباحا بدات الغارات الجوية .

في ذلك اليوم وخلال ثماني ساعات ونصف الساعة هاجمت ٢٦٤ طائرة خطنا في قناة السويس وقذفت الوف الاطنان من القنابل . اذ ذاك كنت مع الرئيس في مسكنه الريفي . وبعد ان وقع الهجوم على ابي زعبل قال لي : هذا تصعيد جديد . انه الثاني . وسياتي في اعقابه ثالث ورابع . وبعث ببرقية الى الاتحاد السوفييتي لابلاغه برغبته في القيام بزيارة عاجلة . في ذلك الوقت كان مصابا بانفلونزا حادة ولكنه قال : « لا استطيع الانتظار » .

في ٢٢ كانون الثاني غادر عبد الناصر القاهرة ، بسفرة سرية ، الى موسكو . وهناك اتفق على صواريخ « س. ا ٣ » والدفاع من عمق الدولة . وبعد نحو ٥٠ يوما من عودته اقيمت كل المواقع بايدي مقاولينا ومهندسينا . ولقد انفقنا اكثر من ٤٠ مليون جنيه او بمعدل مليون جنيه تقريبا في اليوم . ووصلت بطاريات صواريخ « س.ا ٣ » نصبت في المواقع .

وتوقفت الغارات في العمق ولكنها استمرت في الجبهة ... وطوال اكثر من ٣ اشهر هاجموا ، من الجو ، مواقعنا على جبهة القناة وقواتنا والغارات التي ابتدأت بـ ٨٠ طائرة وصلت الى ١٨٠ طائرة في اليوم .. ولقد وجدنا ان القنابل التي يلقونها يوميا تكلفهم من نصف مليون الى مليون دولار .. ولكننا صمدنا صمودا رائعا .

ثم جاءت المبادرة الاميركية . وبعد شهر ونصف منها زار الرئيس عبد الناصر الاتحاد السوفييتي مرة ثانية . وفي المؤتمر الثالث للاتحاد الاشتراكي – في ٢٣ تموز ١٩٧٠ – اعلن الرئيس موافقته على المبادرة الاميركية . وبعد ذلك ، في آب ، بدأ وقف اطلاق النار مرة الاولى .

وقبل انتهاء الفترة الاولى ، في ٢٨ ايلول ، مات الرئيس . ولقد قابلت اليوت رتشاردسون ، الذي راس الوفد الاميركي للجنازة . وكان لنا حديث طويل . وسالني بصورة مباشرة هل سنستمر في السياسة التي سار عليها الرئيس . لقد وافقنا على المبادرة الاميركية ، ولكننا لسنا مستعدين لسحب اي صاروخ من منطقة القناة وذلك دفاعا عن شعبنا . وحدثته عن الغارات وعددها وعدد الطائرات .

في المبادرة الاميركية اعلن الاميركيون رايهم . نحن لم نطلب اليهم ذلك . ولكن وزير الخارجية روجرز قال لنا انه خلال التسعين يوما من وقف القتال لن يزود الاميركيون اي سلاح لاسرائيل . وبعد ذلك – كما هو معروف لكما – أثيرت قضية الصواريخ وما اشبه وزودت اسرائيل بمزيد من الطائرات وبمزيد من المدافع وبمزيد من الدبابات وبمزيد من العون الاقتصادي وبكل شيء .

ثم جاءت دورة الامم المتحدة ، وقررنا ان علينا طرح الموضوع على الامم المتحدة . ففي ذلك الوقت كانت سياسة اميركا واسرائيل هي الزعم امام العالم باننا خرقنا اتفاقية وقف اطلاق النار . ولم تعد القضية الاستيلاء على اراضينا بل خرق وقف اطلاق النار . تزييف بسيط للوقائع .

وكما تعرف اتخذت الامم المتحدة قرارها ومددنا اتفاقية وقف القتال للمرة الثانية . والوضع الآن هو ، كما قلت لكما ، ان سنة الاحزان توشك على الانتهاء .

الصحفيان : اي اسم يمكن ان تطلقه على سنة ١٩٧١ ؟ اتكون هذه سنة مفاوضات لا سنة احزان ؟

السادات : السيد ابا ايبن قال ان هذه سنة مفاوضات . انني لا اوافق على ذلك ... واعتقد ان شهور السنة الاولى من هذه السنة ستكون حاسمة . وتسالني اذا كنت متشائما ام متفائلا ... انني متفائل دائما . وهذا هو واقع حياتي ، مهما تكن الاحداث . ولكن بالنسبة للحل السياسي فلست متفائلا ابدا .

الصحفيان : انت لست متشائما في الحياة ولكنك غير متفائل بالنسبة للمفاوضات .

السادات : صحيح .

الصحفيان : اتستطيع ان تقول لنا سبب ذلك ؟

السادات : بعد ثلاث سنوات ونصف من احتلال اراضينا وثلاث سنوات على قرار مجلس الامن – لماذا لا توافق اسرائيل على سلام قائم على العدل بينما هي تتلقى الاسلحة والطائرات والمعدات الجوية والدبابات بعيدة المدى وكل ما تطلبه ؟

الصحفيان : ماذا تقصد بالجدول الزمني ؟

السادات : ان قرار مجلس الامن قد حظي بقبولنا وقبول كل اعضاء مجلس الامن ، في ذلك الوقت ، كحل .. ولقد قلنا اذ ذاك في الامم المتحدة اننا نقبل ذلك كحل للمشكلة وتعيين الدكتور يارينغ كان مكرسا لتنفيذ القرار . ومنذ ذلك الوقت قلنا ان تنفيذ القرار يعني جدولا زمنيا وكيف ينفذ هذا القرار . اما اسرائيل فتقول : « كلا . ذلك ليس سوى جدول للمفاوضات » .

انني لا اعرف حتى الآن ما هو موقف اميركا سوى انها تعطي اسرائيل المساعدات مئة بالمئة . وغير ذلك لا يقولون شيئا . ومؤخرا اوضحت بريطانيا موقفها وقالت ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب من كل شيء . ان قضية الانسحاب تعني قطعا الانسحاب من كل المناطق التي احتلت بعد الخامس من حزيران . غير ان اميركا لم تقل شيئا عن الانسحاب او عن الجدول الزمني او عن اي قضية اخرى . انها فقط تعطي اسرائيل كل عون .

واذا كنا نبحث عن السلام ، فالسلام يجب ان يقوم على العدل حتى يدوم . واسرائيل تريد الامن والحدود الآمنة وكل ما تطلبه .. فماذا مع الدول الاربع الكبرى وضمانات السلام ؟ لماذا لا يشرع في تقديم الضمانات للسلام ؟ وان تقوم الدول الاربع الكبرى ، اميركا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بضمان ذلك وبتقديم الضمانات لاسرائيل .. ونحن ايضا في حاجة الى هذه الضمانات .. فلقد شاهدت ثلاث حروب في حياتي ونحن لم نبدأ باي واحدة منها .

ان كل ما نطلبه هو ان تنسحب اسرائيل . وعلاوة على ذلك فهناك قرار مجلس الامن حيث ادرجت فيه مراحل تسوية القضية كلها . ان القرار يتضمن حتى قضية اللاجئين . فاذا كانت هناك رغبة في السلام فلنعد الى هذا القرار وننفذه ولنتجنب تكديس نظرية الدول الكبرى والاصطدام بينها حول هذا القرار .

الصحفيان : هل نفهم ان فكرة عدم الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة قد انتهت وانكم على استعداد للاعتراف بها كدولة ذات سيادة لها الحق في الامن ضمن حدود متفق عليها ؟

السادات : لقد ورد هذا في قرار مجلس الامن ، ولكن لا تطلب مني ان اقيم معهم علاقات ديلوماسية .. فهذا لن يحدث .

الصحفيان : وعن حرية المرور في القناة وحرية المرور في مضائق تيران وخليج العقبة ؟

السادات : حرية المرور في العقبة وتيران ، فورا . ولكن حرية المرور في القناة – يجب لذلك حل قضية اللاجئين .

الصحفيان : أتربط بين هاتين القضيتين ؟

السادات : نعم . ولهذا فانني اطلب جدولا زمنيا . اذا كانوا يريدون حرية المرور في خليج العقبة – فحسن .. وابتداء من الغد ، اذا جرى الاتفاق على ذلك فحسن ، من الغد .

الصحفيان : ولكن هل هناك شرط مسبق لمرور البضائع الاسرائيلية بحرية في القناة ؟

السادات : نعم قطعا .

الصحفيان : ومن اجل ذلك تطلب الجدول الزمني ؟

السادات : صحيح .

الصحفيان : انستطيع ، يا سيادة الرئيس ، العودة الى الوراء قليلا لكي نفهم ترتيب الامور . في البداية انت تقترح ضمانات من الدول الاربع الكبرى لكل ما يجري الاتفاق عليه .

السادات : وقرار مجلس الامن .

الصحفيان : قرار مجلس الامن . واذ ذاك كخطوة ثانية المرور الحر في خليج العقبة ومضائق تيران ، من الغد ، لاسرائيل .

السادات : اذا تم الاتفاق على ذلك .

الصحفيان : اذا تم الاتفاق على ذلك . واذ ذاك ايجاد صيغة حل لقضية اللاجئين وبعد ذلك – فقط بعد ذلك – قضية حرية المرور في قناة السويس . ولكن حتى لو تحقق في نهاية الامر اتفاق على الحدود والسلام فهل لن تجري علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل ابدا ؟

السادات : ابدا . اتركا ذلك للاجيال القادمة تقرر فيه وليس انا .

الصحفيان يتحدثان عن انباء تقول ان الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بتشغيل رجاله في عمليات الدفاع الجوي فوق قلب مصر بل ان خبراءه يقومون بتشغيل الصواريخ « س. ٢ » و « س.ا ٣ » .

السادات : هذا غير صحيح . انه خطا كبير ليس هناك رجال في صواريخ روس في القناة .

الصحفيان : ولكن هذا الامر قيل [illegible]

السادات : ربما لا يعرفون اننا اعددنا رجالنا طوال ٨ اشهر لمستلزمات صواريخ « س.ا ٣ » ورجالنا هم الذين يديرون هذه الصواريخ في القناة .

وذكر السادات :

لولا الحرب لكنت اشتغل كل الوقت للبناء في مصر . لقد سالتماني عن الاسبقية .. انني اعطي الاسبقية الاولى لازالة آثار العدوان . هذه هي الاسبقية الاولى .

وفي هذه المقابلة ذكر الرئيس انور السادات انه ارسل الى الرئيس الاميركي نيكسون منذ ١٠ ايام جوابا على رسالته التي ذكر فيها ان مبعوثا اميركيا سيزور القاهرة . وفي هذه الرسالة حدد السادات نقاط الاختلاف بين موقف بلاده والموقف الاميركي . ورسالة اخرى حول الشرق الاوسط . وقد حمل الرسالتين الرئيس الباكستاني والملك حسين .

شعوب العالم كله متيقظة للاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم باسره نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .. وبداية السنة الجديدة ستشهد تجدد مهمة المبعوث الدولي ، يارينغ ، ومعها الامل بالوصول الى السلام المنشود بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وانهاء الاحتلال وانسحاب هذه المدافع الى داخل اسرائيل ..

كان اشد الكوارث الطبيعية ، التي شهدتها السنة المهاجرة ، ما وقع في الباكستان .. دمار وقتل ومجاعة واوبئة ..

ملامح في مسيرة ١٩٧٠

بقلم محمد خاص

اليوم ، الخميس ، ينتزع الناس آخر اوراق « رزناماتهم » ..

وينقضي عام آخر .. بعد ان يضع في ايدي السنة الجديدة ، وديعة وامانة ، الكثير الكثير من المكاسب والمنجزات ويبسط امام ناظريها ميدانا فسيحا تشن فيه البشرية نضالاتها لاحراز المزيد من هذه المكاسب والمنجزات بحل العديد من المشاكل والقضايا والتغلب على الصعاب والعقبات .

عند ضريح لينين .. قادة الاتحاد السوفييتي يقفون خاشعين اثناء وضع اكليل الزهور المقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

وعلى الرغم من مختلف الظلال ، ومنها ما هو قاتم جدا ، فان الخطوط الرئيسية التي ميزت صورة السنة المتصرمة انما كانت اكيد صفة العصر الذي نعيش فيه : تغير متواصل في توازن القوى العالمي لمصلحة السلام والتقدم والاشتراكية .

ومن ابرز هذه الخطوط الرئيسية ان السنة المتصرمة قد كانت السنة المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس اول دولة للعمال والفلاحين والقائد الذي كسر الطوق الرأسمالي الاستعماري واخرج سدس الكرة الارضية من براثن الاستغلال والتاخر والتناحر القومي واقام نموذجا حيا لا لارشاد الشعوب في مسيرتها وحسب بل لمساعدتها ايضا في هذه المسيرة . ليس من بقعة في رحاب كرتنا الارضية لم تحتفل بهذه الذكرى المجيدة لميلاد لينين .

وكانت السنة المتصرمة سنة الذكرى الخامسة والعشرين للانتصار التاريخي الرائع على الفاشية التي ارادت ، بشن حرب عالمية ، اعادة عجلة التاريخ الى الوراء . فتقهقرت من ستالنغراد حتى لقيت نحبها في عقر دارها ، في برلين ، تحت ضربات الجيش السوفييتي الحاسمة . وفي ذلك ذكرى لاولئك الامبرياليين ومجانين الحرب الذين يريدون في ظروف قيام معسكر اشتراكي وتصاعد قوى الطبقة العاملة واشتداد ساعد حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم — يريدون ان يسيروا في درب هتلر .. وان ينجحوا فيما فشل فيه .

ان الحرب القذرة التي يواصلها الاميركيون في فيتنام قد انقلبت على رؤوس اصحابها لا من حيث واقعها على الارض الفيتنامية وحسب ولا من حيث اضرارها المالية فقط بل من حيث موقف الشعب الاميركي نفسه منها . ان مظاهرات ومسيرات الشعب الاميركي ، ومختلف صور نضاله ضد الحرب الاميركية في فيتنام قد اكتسبت خلال السنة المتصرمة زخما جديدا بالتحامها مع نضال الزنوج ضد التمييز العنصري ومع كفاح ملايين الفقراء الاميركيين ضد الاستغلال البشع ومن اجل حياة تليق بالانسان . ومحاولة الحكام الاميركيين بانقاذ حربهم في فيتنام بتوسيع الحرب الى لاوس وكمبوديا ، خلال السنة الماضية ، باءت بفشل ذريع . وانكشاف المجزرة المروعة في سونغ ماي التي اقترفها المعتدون الاميركيون ضد النساء والاطفال العزل انما جاءت تاكيدا جديدا على الماهية الاجرامية للامبريالية الاميركية .

وفي ميدان الفضاء الكوني .. ارادت واشنطن ان تاخذ من المكسب العلمي الانساني — وصول الانسان الى سطح القمر — وسيلة سترد بها بعض هيبة نظام راس المال وتدلل ، واحصاءات ..

فخذلتها « ابولو ١٣ » ..

ثم سلمت سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧١ اكبر انجاز علمي في هذا الميدان : وصول « لونخود ١ » السوفييتية الى القمر حيث ما زالت — حتى الان — تجوب رحابه جامعة المعلومات والمعطيات تبعث بها الى الارض صورا وارقاما من طريقها ، بقوته وتفوقه .

ومن حصاد السنة المتصرمة ان المانيا الغربية التي خطط لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ان تكون — بقوى الفاشية وطالبي الانتقام فيها — راس الحربة في حرب عالمية جديدة تبتدىء في اوروبا — قد افاقت على الواقع الجديد في عصرنا فسعت الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية . ان بون التي هددت دوما بقطع علاقاتها مع كل من يتجرأ على الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية ، ومع كل من يعترف بالحدود السياسية التي نشأت في اوروبا على اثر الحرب العالمية الثانية — بون هذه تعترف اليوم ، نفسها ، بهذه الحدود وتقيم العلاقات مع الاقطار الاشتراكية وتجري مفاوضات لاعادة الحالة الطبيعية بينها وبين جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي اكتسبت خلال السنة المتصرمة المزيد من اعتراف الدول ، بعلاقات دبلوماسية معها .

رعب ونقمة ينعكسان على وجوه امرأة فيتنامية واطفالها الصغار وهم يلجأون الى الماء هربا من الموت في بحر لهيب قنابل النابالم الاميركية

هذا في اوروبا الغربية .. حيث اوضحت الانتخابات العامة والانتخابات البلدية تعزز قوى الاحزاب الشيوعية في فرنسا (٢٥٪) و في ايطاليا (٢٨٪) وفي غيرهما .

وفي اميركا اللاتينية تمكنت الشعوب في بيرو وبوليفيا والتشيلي من خلع عملاء واشنطن وتسليم السلطة الى العناصر الوطنية واليسارية والدمقراطية .

ويمكن القول ان السنة المتصرمة قد كانت ، الى حد كبير ، سنة الشرق الاوسط .

فالحرب التي شنها حكام اسرائيل في حزيران ، من قبل ثلاث سنوات ، على الاقطار العربية ، بدعم اميركي فعال ، لم تحقق لاصحابها شيئا من الاهداف السياسية التي ارادوها .

والغارات في العمق المصري لم تستطع تاليب الشعب على حكومته الوطنية بل هي قد زادت من التفاف الشعب حول حكومته ، واثارت موجة من السخط في مختلف انحاء العالم على ما وصلت اليه في قصف مصنع ابي زعبل حيث قتل نحو ١٢٠ عاملا وقصف مدرسة بحر البقر حيث قتل عشرات التلاميذ الاطفال .

والقصف ، اليومي تقريبا ، للمدن والمواقع المدنية على طول قناة السويس لم يقوض الدفاع المصري .

وتطورات الموقف وتفاقمه قد

كوم من القتلى — مدنيين وعسكريين .. من حصاد المجزرة المروعة في الاردن

اوضح مجددا مدى خطورة استمرار التصعيد العسكري الذي يقوم به حكام اسرائيل على السلام في منطقة الشرق الاوسط والسلام في العالم باسره .

واكثر من اي وقت مضى تكشفت نوايا حكام اسرائيل التوسعية .. الامر الذي شدد من عزلتهم على الصعيد العالمي واوجد مؤيديهم الاميركيين في مأزق حرج .

لقد تنفس العالم الصعداء حينما توقفت العمليات العسكرية على خطوط القتال في السابع من آب الماضي على اعتبار ان ذلك يفسح المجال امام امكانيات التسوية السياسية السلمية للازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

غير ان السنة المتصرمة قد شهدت خطوات التخريب التي قام بها حكام اسرائيل ضد التسوية السياسية السلمية بخروجهم من محادثات يارينغ .

وحاولت الدوائر الاميركية والاسرائيلية التغطية على عمليات التخريب هذه بما سمته « تحريك الصواريخ » . غير ان هذه الحيلة ما لبثت ان تكشف بطلانها . وقامت رئيسة الحكومة ، غولدة مئير ، بزيارة لاميركا وقابلت رئيسها نيكسون لتنسيق الموقف ، عسكريا وسياسيا ، والحصول على المزيد من الدعم الاميركي . وقد رافق مقاطعة اسرائيل لمحادثات يارينغ مقاطعة اميركا لمحادثات الدول الاربع الكبرى حول ازمة الشرق الاوسط . غير ان العوامل الاساسية التي ادت الى فرض وقف العمليات العسكرية والى محادثات يارينغ الاولية بقيت تعمل وبقوة اكبر .

فمن الناحية الواحدة اعلن الاتحاد السوفييتي ، على لسان قيادته وفي مختلف البيانات الرسمية ، تمسكه بضرورة ازالة آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وبانه سيمد الدول العربية بكل ما تحتاجه من دعم في نضالها العادل .

ومن ناحية اخرى تعززت قوى الشعوب العربية في معركتها لازالة آثار العدوان . وعلى مستوى الحكومات ارتفع التضامن العربي الى مرحلة اعلى .

وجاءت وفاة عبد الناصر المفاجئة وحاولت الدوائر الامبريالية والصهيونية والاسرائيلية استغلال ذلك لتمرير مخططاتها . واحبطت الشعوب العربية ذلك . وردت مصر والسودان وليبيا بان اقامت الاتحاد فيما بينها .

ان نكسة الاردن والقتال الذي نشب فيه بين قوات الفدائيين والجيش الاردني قد دفع الشعوب العربية والحكومات العربية الى التحرك السريع لوقف المجزرة وتفويت الفرصة على حكام واشنطن واسرائيل الذين ارادوا تحت ستار « حماية الملك » التدخل العسكري في الاردن والقضاء على المقاومة الفلسطينية فيه وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية وتوجيه ضربة الى حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية باسرها .

والتج هذا التحرك السريع اتفاقيتي القاهرة وعمان ووقف القتال . ومع ان خرق الاتفاقيتين يجري بين فترة واخرى في الاردن ، وفي هذا الموقع او ذاك ، الا ان المجزرة المروعة قد اوقفت وبسرعة .

ولقد عكست الدورة الاخيرة لهيئة الامم المتحدة ، بابحاثها ومقرراتها ، حول الشرق الاوسط عزلة حكام اسرائيل ومؤيديهم . وبينت ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بكافة بنوده وبحل القضية الفلسطينية حلا عادلا واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وازاء هذه التطورات .. ازاء تاكيد الجمهورية العربية المتحدة انها لن تجدد اتفاقية وقف القتال الا اذا كان هناك تقدم عملي لحل الازمة ولائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي .. وازاء احتمالات اعادة القضية الى مجلس الامن فقد بات واضحا ان حكام اسرائيل سيعودون الى محادثات يارينغ على امل التخريب في الداخل لابقاء الاحتلال ولاحراز توسع اقليمي .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والاوساط الصهيونية العالمية ومن يقف وراءهما صرف انظار الشعوب عن الاخطار التي تتهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله ، بضوضاء التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار ما يسمى بقضية يهود الاتحاد السوفييتي ..

ولكن التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس جديدا على حكام اسرائيل . انه نهج دائم لهم ، مع انه يرتقي بين الفترة والاخرى ، درجة اعلى في السلم .

ولقد رد ممثلو اليهود في الاتحاد السوفييتي ، في السنة المتصرمة ، على موجة مماثلة من التحريض ، في مؤتمر صحفي عقدته الشخصيات اليهودية السوفييتية من جنرالات ومسؤولين وكبار موظفين في موسكو وحضره اكثر من ٣٠٠ صحفي اجنبي ومحلي . وفي هذا المؤتمر ردوا بالحقائق على موجة التحريض هذه . ولن يكون مصير موجة التحريض الحالية بافضل من سابقاتها . فالحقائق دامغة تدين حكام اسرائيل وتبين واقع المساواة التامة التي يحظى بها يهود الاتحاد السوفييتي شانهم في ذلك شان كافة مواطني الدولة السوفييتية .

ولا يمكن تقديم هذه الملامح المميزة للسنة المتصرمة بدون ان نذكر المعارك الطبقية التي شنتها جماهير العاملين في مختلف الدول الراسمالية . ومن ابرز هذه المعارك اضرابات عمال احواض السفن في بريطانيا (٤٥ الف عامل) وعمال البناء في اسبانيا واضراب الملايين من عمال ايطاليا ، واضراب جماهير العمال في اليابان واضراب عمال المنشآت الحكومية في سايغون واضراب عمال البريد في اميركا واضراب عمال الكهرباء في بريطانيا .

ولقد كانت هذه الاضرابات ترفع شعارات رفع الاجور في الاساس وشعارات نقابية اخرى ولكنها مع هذا كانت ترفق بشعارات سياسية ففي اسبانيا رفعت شعارات ضد حكم فرانكو الفاشي .. وفي اليابان ضد معاهدة الامن المتبادل مع اميركا .. وفي اميركا ضد الحرب في فيتنام وضد اضطهاد الزنوج من اجل المساواة التامة في الحقوق لهم

والى رصيد السنة المتصرمة ، وفي مجال النكسات يذكر الانسان ، بالم ، الكوارث الطبيعية التي احاقت بعدد من البلدان ولا سيما في الباكستان (حيث قتل مئات الالوف وشرد ملايين) وفي بيرو (حيث قتل ٥٤ الفا وشرد نحو نصف مليون انسان) بسبب الفيضانات والهزات الارضية .

ان الانسانية في مسيرتها نحو السلام والخير لا تعبر طريقا مفروشا بالورود والرياحين . ولا بد من مواجهة صعوبات وعقبات . ولكن المسيرة لا تتوقف بل تمضي قدما .. الى امام .

وفي الحساب العام لرصيد السنة المتصرمة فان انجازات الشعوب ومكاسبها تؤلف ملمحا هاما لهذه المسيرة .

القاهرة تبكي القائد عبد الناصر :

« نعيش معك .. نبني معك .. نجوع معك ..
وحين تموت نحاول ان لا نكون معك »

(محمود درويش)

فضيحة « اكاديمية » في جامعة حيفا

● كيف يستطيع الطالب العربي ان يصبح استاذا مساعدا ؟ ● زيارة غير متوقعة في منزل داوود بطرس .. ● مدير الجامعة البروفيسور اكتسين من جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » ! ● الدكتور يوسف سدان .. و « وثيقة العار » ..

■ منذ اسابيع ، ورائحة الحبر تختلط في بعض الصحف الاسرائيلية ، وفي مقدمتها « هعولام هزيه » برائحة الفضيحة « الاكاديمية » التي عاشتها وما زالت تعيشها جامعة حيفا ..

وبالطبع ، لن تندهشوا اذا علمتم ان العرب ، هذه المرة ايضا ، هم ضحايا الفضيحة الجديدة ، ومع العرب ، كرامة المؤسسات الجامعية وحرمتها ، ومبادىء الدمقراطية الاولية ..

ليس سرا ، انه بالرغم من الجو الخانق لسياسة التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل ، افلح بعض الجامعيين العرب في الوصول الى مركز استاذ مساعد في الجامعات بعد ان اثبتوا جدارتهم بما لا يقبل الشك .

ويتضح اخيرا ان بعض المرشحين العرب لهذا المركز رفضوا لانهم ابوا الخنوع لمشيئة جهاز الظلام الذي « راودهم عن انفسهم ! » ..

وفي عدد (١١-١١-٧٠) تفاصيل مثيرة لهذه الحقيقة المرة التي تشير مرة اخرى الى مدى تغلغل جهاز الظلام في حياة البلاد بشتى نواحيها ومؤسساتها .

● اقارب معارضون ●

■ فؤاد جابر (ولعل الاسم مستعار لتجنب الصدام المباشر مع جهاز الظلام) شاب في السادسة والثلاثين من العمر ، تخرج قبل سنة من فرع اللغة والادب العربيين بتفوق ملحوظ ، حتى ان رئيس الفرع آنذاك ، الدكتور ميخائيل شفارتس اوصى بقبوله في مركز استاذ مساعد في جامعة حيفا التي تخرج منها .. غير ان المفاجأة كانت في انتظار الدكتور شفارتس حين قيل له ان لفؤاد جابر اقارب غير موالين للسلطات .. واذا قبل فؤاد للمركز الذي رشح له فماذا سيقول الناس في قريته ؟! .. سيقولون ان السلطة لا تمتلك القوة ضد خصومها !!

● زيارة بلا دعوة ●

■ داوود بطرس ، شاب عربي في الثالثة والعشرين من العمر تخرج هو ايضا من فرع اللغة والادب العربيين في جامعة حيفا قبل قرابة العام .

وفكر احد اساتذته ، الدكتور يوسف سدان (ابن نائب الكنيست السابق البروفيسور دوف سدان) ، فكر في تعيينه مساعدا له في الجامعة نفسها .. وبالفعل اعد الدكتور سدان جميع الاجراءات المطلوبة . كان من المرتقب أن يباشر داوود عمله في كل وقت ..

● بروفيسور اكتسين ●
— ارض اسرائيل الكبرى —

وذات يوم زار داوود استاذه الدكتور سدان وابلغه انه بينما كان في قريته في عطلة نهاية الاسبوع دخل منزله « ضيفان » لم يوجه اليهما اية دعوة .. احدهما « قسّاد » القرية (المخبر العميل للسلطات) والآخر يهودي من حيفا .. وفاجأه الاثنان بانهما يعلمان بترشيحه لمنصب استاذ مساعد ، وانهما يطلبان منه « التعاون » مع جهاز الظلام .. والا !!

ورغم ان والد داوود تخوف من مغبة هذا الانذار ، فقد تصدى داوود بطرس للزائرين غير المرغوب فيهما ، وابدى لهما استنكاره لهذا الطلب الخسيس ، واكد انه لن يذل نفسه وان يهدر كرامته على مذبح الوظيفة رغم حماسه الشديد لها ورغبته العميقة فيها .. ولم ييأس الرجلان وضربا موعدا آخر « لزيارته » واستطلاع رأيه ، وانصرفا ..

لدى سماعه هذه العادلة اصيب الدكتور سدان بدهشة شديدة واتصل على الفور بزميله الدكتور عكيبا غلبوع وروى له القصة .. ومن ثم اتجه الدكتوران الى رئيس الجامعة الاداري اليعيزر رفائيلي (صهر رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول) .. وابلغاه برواية داوود بطرس .. واتصل رفائيلي « بمكتب معين » .. وبعد المكالمة حدجهما بنظرة مطمئنة قائلا : لقد كذب ذلك الشاب !

وانتهت المقابلة .. غير ان الدكتور يوسف سدان لم يقتنع ولم يلتزم الصمت ، فقد بعث ببرقيتين .. احداهما الى رفائيلي يقول له فيها : انا واثق من ان الشاب قال الحقيقة ، وارجوك ان تطلب من اصدقائك ان يكفوا عن المضايقات ..

والبرقية الثانية وجهها الى زميله الدكتور غلبوع يقول له فيها ان الواجب يقتضي اثارة هذه القضية في الصحافة ..

لم تمض ايام ، حتى تلقى الدكتور سدان دعوة من رئيس الجامعة البروفيسور بنيامين اكتسين (من جماعة ارض اسرائيل الكبرى !) ، يدعوه فيها لمقابلته في مكتبه ..

وبالفعل تم ذلك اللقاء .. وقال الدكتور سدان لرئيس الجامعة انه يرى من واجبه التحذير من هذه الظاهرة ومن سيطرتها على المجتمع عامة وعلى الحياة الاكاديمية خاصة .. واضاف الدكتور سدان انه ما زال من الممكن تلافي هذه الظاهرة (ظاهرة تدخل جهاز الظلام في الحياة الجامعية) والا ، فان الراي العام سيحكم على هذا الوضع بانه وضع سافل .

وما كان من البروفيسور اكتسين الا ان حاول « غسل دماغ » الدكتور سدان .. ولما وجد نفسه امام رجل ضمير صلب ، قال انه يوافق على قبول داوود بطرس لمركز الاستاذ المساعد بشرط ان يوقع الدكتور سدان على وثيقة يتحمل بموجبها المسؤولية عن داوود بطرس . ووافق الدكتور سدان على هذا الشرط رغم انه يصف هذه الوثيقة بانها « وثيقة العار » .. ويؤكد انه ما كان ليوقع عليها لولا رغبته في ان يحظى داوود بطرس بالمركز الجامعي الذي يستحقه بجدارة وكفاءة ..

وجرى بين الدكتور سدان والبروفيسور اكتسين نقاش حاد لخصه الدكتور سدان بقوله انه لم يتوقع ان تلاقي الاقلية العربية هذه المعاملة من اليهود الذين كانوا دائما اقلية !!

● حساب قديم .. ●

■ قبل عام ، تخرج الطالب احمد نجدي من فرع علم الاجتماع في جامعة حيفا .. ولانه كان طالبا متفوقا فقد رشحه استاذه الدكتور دجين فاينر لمنصب استاذ مساعد .. وكان فيما بعد ان استدعى



● دكتور سدان ●
— الضمير المعذب —

الدكتور فاينر «المهذ» احمد نجدي وحقق معه حول افكاره السياسية .. ولم تمض فترة طويلة حتى تلقى احمد نجدي ردا من ادارة الجامعة « يعتذر » عن قبوله ، لاسباب ... مالية !!

اما السبب الحقيقي لرفض احمد نجدي فيعود الى ما قبل خمس سنوات .. آنذاك حاول جهاز الظلام تجنيده لخدمته .. ورفض احمد بكل شمم واباء .. والآن صفوا معه هذا الحساب القديم !!

— البقية على صفحة ٧ —

سجون داخل كل سجن !

ان من اهم نتائج حرب حزيران العدوانية ، اشتداد حركة المقاومة الفلسطينية واتساعها ، لا سيما داخل الاراضي المحتلة نفسها ، وكل عائلة ، او بيت في المناطق المحتلة ، لها او له ابن او قريب هب يقاوم الاحتلال بطريقة او باخرى .. ومن نتائج هذه المقاومة اعتقال الالاف من مقاومي الاحتلال، من بينهم الشيوخ، والنساء ، والشباب ، والاطفال . وكثيرون من هؤلاء المعتقلين، يوضعون


المحامي علي رافع

بأمر عسكري ، في اعتقال اداري ، يستمر سنوات ، او شهورا عديدة.. والقسم الباقي ، يقدم الى المحاكم العسكرية التي تنعقد لهذه الغاية ، وهي تتشكل من ثلاثة افراد يراسهم رجل ذو ثقافة قانونية ، اما العضوان الاخران فلا يشترط فيهما هذا الشرط . وفي السجون الاسرائيلية اليوم حوالي خمسة آلاف سجين ، حكم على بعضهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، او السجن المؤبد وحده ، او بالسجن عشرات من السنوات ، او بضع سنوات . والتهم الرئيسية التي يحاكمون عليها ، هي الانتماء لمنظمات المقاومة الفلسطينية ، او القيام بعمليات ضد سلطات الاحتلال ، او باي نشاط سياسي او دعائي ضد من يحتلون بلادهم ووطنهم .

وتشرف ادارة السجون العامة على ادارة عدد من السجون في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها . ولما وجدت الادارة ان هذه السجون لا تكفي لكل هذا العدد الضخم من السجناء ، قامت مؤخرا ، بانشاء سجنين كبيرين ، احدهما في مجدل عسقلان ، والثاني بالقرب من بئر السبع . هذا بالاضافة الى السجون التي كانت قائمة قبل ١٩٦٧ ، مثل سجن الرملة المركزي وهو اضخم السجون اطلاقا ، وسجن شطه ، وسجن الدامون ، وسجن كفار يونا (الذي كان من قبل سجنا للنساء) ، وسجن معسياهو في الرملة ، وسجن تل موند ، هذا بالاضافة الى السجون القائمة في المناطق المحتلة مثل سجن نابلس المركزي ، وسجن الخليل ، وسجن جنين ، وسجن طولكرم ، وسجن رام الله ، وسجن غزة المركزي ، وسجن القنيطرة في هضبة الجولان . وقد اقامت ادارة السجون العامة سجنا مركزيا للنساء في الرملة هو « نفي ترتسا » بالاضافة الى قسم النساء في سجن نابلس في الضفة الغربية المحتلة ، وقسم النساء في سجن غزة .

ويعيش السجناء تحت ظروف ، اصبحت معروفة تقريبا للذي يهتم بدراسة اوضاعهم ، وقد طالب السجناء بتحسين اوضاعهم بشتى الطرق : بالمطالبة اولا ، بمعاملتهم معاملة انسانية لائقة ، تحفظ لهم كرامتهم وتصون حقوقهم التي نصت عليها المعاهدات والقوانين الدولية . ولما لم تستجب مطالبهم على الوجه الانساني المرجو ، لجأوا الى احد سلاح في ايديهم ، وهو الاضراب عن الطعام . وفي عام ١٩٧٠ جرت عدة اضرابات عن الطعام بشكل جماعي ، ولعل اضخم هذه الاضرابات هو الاضراب الذي جرى في بداية شهر تموز . وهذه الاضرابات الجماعية ، يضاف اليها اضرابات فردية قام بها بعض السجناء ، جعلت صوتهم يخترق جدران سجونهم وقضبانها الحديدية ليصل ليس الى الراي العام المحلي فحسب بل الى الراي العام العالمي ايضا . وفي هذا المقال سنحاول القاء الضوء على بعض النواقص الموجودة في هذه السجون.

الزيارات : الاقارب من الدرجة الاولى !

لعلي لا اتجاوز الواقع اذا قلت ان من لم يذق « طعم » السجن لا يستطيع ان يتصور بدقة شوق السجين الى اهله ، الى بيته واطفاله وزوجته ووالديه واقاربه واصدقائه ومعارفه .. وقد جعلت ادارة السجون العامة الزيارات مرة كل شهر .. وقد تحولت الزيارات الى عذاب في ظل الاجراءات الجديدة ، التي جعلت بعض السجناء يطلبون من اقاربهم عدم زيارتهم .. لان الزيارة اصبحت مناسبة للالم والحسرة اكثر منها لقاء يجمع الاحباب المتشوقين الى بعضهم .. السجين ، اي سجين ، يحسب ايام سجنه بين كل زيارة وزيارة .. يسمح للسجين بمقابلة اربعة فقط من اقاربه من الدرجة الاولى ، لمدة نصف ساعة ، واقارب الدرجة الاولى هم : الابوان ، والابناء ، والاخوة ، والاخوات ، والزوج او الزوجة .. ومن المضحكات المبكيات ان الاخت اذا زوجت من رجل من غير عائلتها .... يتغير بالطبع اسم العائلة وتكنى باسم زوجها ، وفي هذه الحالة لا تستطيع زيارة اخيها ، الا بعد احضار الاوراق الثبوتية اللازمة مثل شهادة الولادة وعقد النكاح ، او غيرها من الامور التي تجعل الزيارة صعبة المنال ... وقد عالجت مثل هذه الحالات .

ومن السجناء من اهم اقارب خارج المناطق المحتلة .. واذا صدف وجاء احدهم بتصريح لزيارة اقاربه في هذه المناطق واراد ذلك الزائر زيارة قريبه في السجن فعليه ان يحصل على عدة تصاريح تجعله في كثير من الاحيان يتنازل عن الزيارة ، ونورد مثلا على ذلك : اذا جاء احد الاخوة من الكويت ، لزيارة اهله في غزة ، وكان اخوه معتقلا في سجن الرملة ، فعلى هذا الزائر اولا التزود بتصريح من الحاكم العسكري في غزة يخوله دخول مدينة الرملة بقصد الوصول الى السجن فقط... وتصريح آخر يخوله دخول مدينة القدس ليحصل من هناك – من ادارة السجون العامة – على اذن خطي بالزيارة ، بعد ان يثبت بما لا يدع مجالا للشك صلة القرابة بينه وبين اخيه !!... واذا كان هذا الزائر ينوي البقاء في غزة لمدة اسبوع مثلا ، فانه يقضي وقته بين هذه الدوائر المختصة المختلفة وربما مضت فترة تصريحه وعاد الى الكويت دون ان يرى اخاه ! ....

الزائر ! قريب وبعيد

واذا اجتمع الزائر او الزوار بقريبهم في السجن ، يجلس السجناء في جهة ويجلس الزوار مقابلهم وامامهم طاولة عرضها حوالي متر ونصف ، فوقها حاجز من الزجاج المثقوب ، او الشريط المشبك ، ولا يسمح هذا الحاجز بلقاء فعلي حار بين السجين وزائريه .. فالاب لا يستطيع ان يمد ذراعه ، ليحتضن ويقبل طفله الذي لم يره منذ فترة ، ولا يقدر السجين على مصافحة ابيه العجوز الذي تحمل مشاق السفر ليطمئن على ولده .. ويدور الحديث بين الزوار والسجناء في هذا الجو الذي يجلس فيه حوالي خمسة سجناء في كل زيارة ومقابلهم حوالي عشرين من ذويهم ، ولا يعرف السجين او الزائر ان كان يتحدث القريب مع قريبه .. كل هذا ضمن مدة النصف ساعة المقررة للزيارة ... وينتهي « اللقاء » لتبقى بعده الدموع والحسرات ... الى الزيارة المقبلة !

الهدايا

يحظر على الزائر ادخال الهدايا ، من اي نوع كانت ، الى السجين .. وفيما مضى كانت الزوجة تعد لزوجها اكله شهية مفضلة .. ومنذ سنتين

بقلم المحامي علي رافع

يحظر ايضا تقديم السجائر او الحلوى او الفواكه للسجناء ، ويستبدل كل هذا بان تشتري ادارة السجن بعض الفواكه وتوزعها على السجناء لقاء دفع اثمانها مقدما ...

الرسائل

يسمح للسجين بكتابة رسالة واحدة الى اقاربه في الشهر ... وحتى قبل حوالي عشرة اشهر لم تكن هناك تقييدات على عدد السطور التي يكتبها السجناء .. اما اليوم فقد قامت ادارة السجون العامة بطبع اوراق من الحجم المتوسط على النحو التالي :

مديرية السجون العامة
المرسل ......
اسم المسجون ......
سجن ......
الرسالة ......

وتحتوي هذه الصفحة التي يكتبها السجين على عشرة اسطر وعلى الصفحة التالية يرد المرسل اليه على تسعة اسطر اخرى ... ولو افترضنا ان لاحد السجناء عشرة اطفال ، فلن يستطيع ان يكتب غير اسمائهم دون السؤال عن صحتهم او عن صحة بقية افراد العائلة ...

العقوبات والغرف الانفرادية

يتوجب على السجين ، التزام اوامر سجانيه ، والتزام انظمة السجون ، المكتوبة منها وغير المكتوبة، والمعروفة لديه او تلك التي لم يسمع بها من قبل ... واذا قام السجين بمخالفة اي امر او نظام ، فهو يعرض نفسه بذلك لعقوبة الوضع في الزنزانة ، او في غرفة انفرادية.. لمدة غير محدودة . وعدم تحديد المدة جزء لا يتجزأ من العقاب نفسه ... وكثيرون من السجناء يعيشون في غرف انفرادية لمدة اشهر ، ولا يتعرضون لضوء الشمس والهواء الطلق ، الامر الذي يهدد صحتهم بشكل عام للخطر ويهدد بصرهم بشكل خاص لخطر محقق .. ولا يسمح للسجين في هذه الحالة باستقبال زائريه ، كما لا يسمح له بكتابة الرسائل الى اقاربه، او حتى باستلام الرسائل منهم ، كما تمنع مخصصاته من السجائر ، كما يمنع – كما اسلفنا – من الخروج ولو لنصف ساعة في اليوم للتجول في باحة السجن مع غيره من السجناء ، كما يحرم من اي مادة للقراءة او التسلية . هذا في الغرف الانفرادية ، اما الوضع في الزنزانات فهو اكثر شدة وقسوة .. حيث يرغم السجين على قضاء حاجته في سطل يبقى معه في الزنزانة ... ولا يسمح له بالخروج الى دورة المياه ، كما تمنع عنه شفرات الحلاقة . وفي احدى مقابلاتي مع موكل قضى في السجن الانفرادي شهورا ، راح يسالني عدة اسئلة تثير في النفس الحزن واللوعة، مثلا : في اي فصل نحن ؟ ... ما هي الثمار الموجودة في الاسواق اليوم ؟ ... ماذا يزرع الفلاحون ؟.. وبشكل عام هل ما زالت الحياة مستمرة ؟ .. لا تستغرب فانا مقطوع عن الحياة وعن الاحياء !! .

الكتب والمجلات والصحف

السجين ، اكثر الناس فهما لقول شاعرنا الخالد ، المتنبي : « وخير صديق في الزمان كتاب » .. ولكن قلة الكتب الموجودة في السجون لا تسمح حتى بقيام هذه الصداقة بين الانسان والكتاب ... كما ان الصحف لا تصل الى السجون ، ويصل منها صحيفة واحدة او اثنتان الى بعض السجون ... ناهيك عن ان ادخال المجلات ايضا ممنوع منعا باتا حتى ولو كانت مكتوبة ومطبوعة في اسرائيل ، وحتى لو كانت ذات نوعية معروفة ! والصحيفة هي مادة القراءة الوحيدة تقريبا في بعض الاحيان للمئات من السجناء ، الذين ينتظرون دورهم لتصل الى ايديهم صحيفة الصباح اما في الليل او في صباح اليوم التالي ... هذا اذا لم تتمزق في طريقها اليهم لكثرة الايدي التي تناقلها .

العلاج الطبي

هناك مستشفى واحد تشرف عليه ادارة السجون العامة ، وهو موجود في سجن الرملة المركزي ، ويوجد فيه ٢٨ سريرا ، ويعالج فيه المرضى الذين بحاجة للعلاج من كل السجون بما في ذلك سجون المناطق المحتلة ... وفي حالات خاصة يعالج فيه بعض الموقوفين ايضا . وعن الوضع في هذا المستشفى يمكن اقتباس ما جاء في تقرير المدير العام للسجون لسنة ١٩٦٩ : « ... ان الازدحام في المستشفى يزداد يوما بعد يوم ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار زيادة السجناء باطراد .. ونحن في وضع لا يستطيع فيه المستشفى سد الحاجة .. ان قسم السل موجود داخل المستشفى ، وليس هناك فصل بين مرضى السل وبقية المرضى ... هناك حاجة ماسة لتوسيع المستشفى وفصل مرضى السل عن بقية المرضى بالامراض الداخلية الاخرى ...» (ص ٤٢ من التقرير لسنة ١٩٦٩) . واذا علمنا انه حسب احصاءات رسمية هناك حوالي مئتين وخمسين حالة مرضية تستدعي العلاج يوميا ، لفهمنا عندها ان العناية الطبية التي يحظى بها السجناء هي دون المستوى المعقول.. وكلمات المدير العام للسجون نفسه التي اوردناها اعلاه تثبت ، كالف دليل ، صحة ما نرمي اليه .. ولا بد في هذا المجال من ذكر القصة التالية : كان طبيب يعمل في احدى المدن قبل حرب حزيران .. وذات يوم جاءه رجل وقال : لقد ضربني فلان ، وانني اشعر باوجاع والام ، فكتب له الطبيب تقريرا طبيا واعطاه اجازة مرضية ... وفي اليوم التالي جاءه الخصم وقال له انني اشكو من الام واوجاع بعد ان ضربني (وذكر اسم نفس الشخص الذي حصل على تقرير من الطبيب قبل يوم فقط) ، وحصل هذا الآخر على تقرير طبي واجازة مرضية ... وفي اليوم التالي ذهب « المريض » الثاني الى طبيب الصحة المركزي وحصل منه على براءة بانه معافى سليم الجسم ولا يشكو اي الم او وجع .. وجاء يوم المحاكمة ، وكانت المهزلة التي جعلت القاضي يوصي بفتح ملف جزائي ضد ذلك الطبيب ، وقدمت الشرطة ملفا جزائيا ضده فعلا.. وبعد المهزلة جاءت المأساة ، او المآسي ، حين اصبح ذلك الطبيب ، مسؤولا رئيسيا عن علاج المرضى في احد السجون الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة !!

ليست النواقص المذكورة اعلاه هي الوحيدة التي يمكن الاشارة اليها ، ولكن المقصود من هذا المقال ، كما قلنا ، هو القاء بعض الضوء على بعض النواقص ، علها تجد الحلول المناسبة لها في اسرع وقت ممكن ... بما يتلاءم مع حفظ كرامة السجناء وصون حقوقهم وانسانيتهم بالدرجة الاولى . وقبل انهاء هذا المقال لا بد من الاشارة الى القيود الموضوعة اثناء الزيارات سواء كانت زيارة الاهل او المحامي ، الامر الذي جعل سجناء سجن عسقلان يرفضون حتى مقابلة ذويهم او محاميهم ، احتجاجا على هذه المعاملة التي يلقونها ... ولعل هذا الاحتجاج اعنف صرخة يطلقها السجناء في هذا السجن الذي اصبح مضرب المثل في شدة وقسوة سجانيه على السجناء ومحاولة اذلالهم وامتهان كرامتهم .


حديث من خلف القضبان .. بين فدائيين عرب وميخائيل غولان مدير سجن نابلس سابقا .. اما اليوم فهو مدير سجن بئر السبع المركزي الجديد ..

انهاء الاحتلال أولاً

بقلم : علي عاشور

في حديث ادلى به رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري الى صحيفة « القدس » التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، ذكر « ان للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره . وهذا حق وليس منحة ولا يجوز لاحد ايا كان ان يقف دون هذا الحق الذي ما انفكت الهيئات الدولية والراي العام العالمي والعربي تؤكده وتصر عليه ، وانه لمن العجيب حقا ان يتناول احد هذا الحق بالهجوم وهو حق مصون للشعوب جميعا ومنها الشعب الفلسطيني » .

ولا شك ان ما ذكره الشيخ محمد علي الجعبري صحيح . ولكن – كما سأل مكاتب « القدس » – كيف يمكن ان يخرج هذا الحق الى حيز التنفيذ ؟

وقد اجاب الشيخ محمد علي الجعبري :

« ان هذه الوسيلة تتلخص في وضع الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة ، تحت اشراف هيئة محايدة لمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى يفيق هذا الشعب من هول الصدمات التي تتابعت عليه ويجمع امره ويتداوس الامور مع اخوانه في الداخل والخارج .. وعندها فقط يستطيع ان يدعو الى عقد مؤتمر واسع او ان يجري استفتاء حر وسري يقرر الشعب فيه ما يريد من امر مستقبله . وفي مثل هذه الحالة على الاقلية ان تنصاع لرأي الاكثرية » .

وعندما سأله مراسل «القدس» : وما هي الطريقة التي تسمع بواسطتها العالم رأينا ؟ أجاب : « انني مع الاسف الشديد اقول ان ليس هناك من طريقة لاسماع العالم رأينا . ذلك لان الدول العربية هي التي تتبنى القضية . وبالرغم من ان التجارب قد اكدت ان المسؤولين لم يعملوا للقضية بقدر ما عملوا للمحافظة على بقائهم الا ان هؤلاء ما اسرع ما يندفعون لمهاجمة اي فلسطيني يطالب بحقه في تقرير المصير ويروحون ينعتونه بانه عميل لاسرائيل او للامبريالية » .

وفي اليوم التالي كتب الاستاذ محمد ابو شلباية مقالا في « القدس » دعا فيه القيادات الفلسطينية الجديدة الى « المناداة باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين وجعل القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية». وهذا معناه الدعوة الى الدولة الفلسطينية بصورة لبقة الى جانب الدولة اليهودية التي قامت بالفعل قبل اكثر من اثنين وعشرين عاما .

وهنا لا بد ان نشير الى التصريح الذي ادلى به شلومو هلل وزير الشرطة في الكنيست ، يوم الاربعاء ، ردا على استجواب وجهه اليه عضو الكنيست اوري افنيري .

قال شلومو هلل : ان اي زعيم من الزعماء العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة لم يطلب من الحكومة الاسرائيلية المساعدة لاقامة كيان فلسطيني في الوقت الحاضر .

واضاف ردا على سؤال فيما اذا كانت الحكومة تشجع النشاط الذي يقوم به الزعماء العرب في الضفة الغربية لاقامة كيان فلسطيني مستقل ، انه اوضح للشيخ محمد علي الجعبري انه لا توجد هنالك اية معارضة لعقد المؤتمر الذي دعا المبادرة اليه ولا توجد هنالك تقييدات من جانبه لاجراء لقاءات الزعماء العرب في الضفة الغربية .

واعترف شلومو هلل ان الوجهاء العرب يجتمعون ، من وقت لآخر ، للتداول في شأن الكيان الفلسطيني . وقال انه دعا عددا من وجهاء الضفة للاجتماع بهم في الشهر القادم لاجراء مباحثات شخصية معهم . وان من جملة المدعوين الى هذا الاجتماع حكمت المصري ، رئيس البرلمان الاردني السابق ، والدكتور قدري طوقان وزير الخارجية الاردني السابق .

وذكرت صحيفة « المرحاب » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان بين المدعوين ايضا مثقفين وزعماء من الشباب ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة .

واضافت « المرحاب » ان الوزير هلل « القيم على شؤون المناطق المحتلة اجرى مباحثات كثيرة مع وجهاء وشخصيات من القدس المحتلة والضفة الغربية .

وفي نفس الوقت فاننا نشهد هجوما عنيفا يشنه قادة المنظمات الفلسطينية ورجالات الحكم في الاردن ، على فكرة الدعوة الى « الدولة الفلسطينية » و « الكيان الفلسطيني » ، قبل التخلص من الاحتلال الاسرائيلي .

وقد وصف الملك حسين هذه الدعوة بانها خيانة . واعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الثورة الفلسطينية ستعارض اية محاولة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، واكد ان قواته ستواجه بعنف جميع التحركات المريبة داخل الضفة وخارج الاراضي العربية المحتلة والتي تستهدف اقامة دولة فلسطينية مريبة . واضاف ان الثورة ستعتبر اي تحرك عربي في هذا الاتجاه خيانة وان الشعب العربي الفلسطيني سيتخلص من اي شخص يؤيد قيام مثل هذه الدولة .

ووصف رئيس الحكومة الاردنية وصفي التل الذين يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية قبل التحرير ، بانهم يتهربون من المسؤولية ويؤدون الى الانشقاق .

وهاجمت صحيفة « فتح » بشدة الذين يدعون الى دولة فلسطينية هزيلة وقالت انهم يستهدفون تحقيق مشروع روجرز وتصفية الثورة الفلسطينية .

وقد اوضح نايف حواتمه ، قائد « الجبهة الشعبية الدمقراطية » ان الحكومة الاميركية تريد اشراك الفلسطينيين في « تسوية سلمية » لمشكلة فلسطين وقال انها على استعداد للموافقة على اقامة دولة فلسطينية على ضفتي نهر الاردن ! وانها اجرت اتصالات مع بعض المنظمات الفلسطينية بهذا الخصوص.

.....

وهكذا .. ففي الوقت الحاضر نرى ان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل يبدون « العطف » على فكرة الدعوة « للكيان الفلسطيني » و « الدولة الفلسطينية » . بينما يعارض هذه الدعوة بشدة حكام الاردن وقادة المنظمات الفلسطينية . وهم في معارضتهم الشديدة هذه يحظون بتأييد الدول العربية ، وخاصة الدول العربية المتحررة ، وكل القوى التقدمية في العالم .

فلا شك في ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو حق مقدس وتعترف به كل الهيئات الدولية والراي العام العالمي .

وحق تقرير المصير لاي شعب من الشعوب لا يمكن ان يعني سوى حق هذا الشعب في اقامة دولة مستقلة . واي تفسير آخر لهذا الحق هو تفسير خاطىء . لهذا فعند الحديث عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني يجب ان يكون واضحا انه حق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . وهذا معناه في الظروف الحاضرة هو العمل للتخلص ، قبل كل شيء آخر ، من الاحتلال

– البقية على صفحة ٧ –



المعتدي الاسرائيلي :
مواقعنا في الارض المحتلة مرسومة من العلى
(عن «نيو تايمز» السوفييتية

مقابلة خاصة مع رئيس المحكمة التي ادانت

المتهمين في محكمة لينغراد

تلفونيا من موسكو — في الاسبوع الماضي ، اثناء محاكمة الـ ١١ متهما بمحاولة اختطاف طائرة سوفييتية ، وقبل صدور قرار المحكمة مساء ٢٤–١٢ بعث الينا مراسلنا في موسكو بتقرير تلفوني عن مقابلة اجراها مع رئيس المحكمة البلدية في لينينغراد ، نيقولاي الكسندر يرماكوف التي كانت تنظر في قضية المتهمين .

قال رئيس المحكمة ان الـ ١١ الذين يحاكمون وجهت اليهم تهمة في بندين من القانون : ١ – محاولة اختطاف طائرة مدنية بواسطة الاعتداء بوسائل العنف على طاقم الطائرة في محاولة لمغادرة الحدود السوفييتية بصورة غير مشروعة . ٢ – الخيانة الوطنية .

اعداد مفصل لاختطاف الطائرة

وقد جرت المقابلة في مكتب القاضي ن . يرماكوف . وقد دحض في حديثه بشدة الافتراءات المغرضة التي تقول بأن المتهمين يحاكمون لانهم يهود او لانهم تقدموا بطلب تسجيلهم للهجرة الى اسرائيل أو التي تزعم بان هذه المحكمة هي محاكمة ليهود الاتحاد السوفييتي او ما يشبه ذلك .

ونوه القاضي بان الحقيقة هي ان المتهمين انفسهم لم ينكروا الجانب الاجرامي في عملهم بالاعداد لتنفيذ فعلتهم بواسطة استخدام ادوات مثل الهراوات المطاطية ، وجوارب النايلون لكم افواه افراد طاقم الطائرة ، وقضبان الحديد ومسدس من صنع بيتي ، ومن ثم اعترافهم بمحاولة الاعتداء على قائد الطائرة حينما يفتح باب حجرته وكذلك على الطيار الاول للطائرة .

وفي الوقت نفسه ، كان على المتهم ديمشتس ان يتسلم قيادة الطائرة ، وفي حالة كون الوقود لا يكفي ان يطير بالطائرة الى السويد حيث يطلبون هناك اللجوء السياسي بهدف الوصول في نهاية المطاف الى اسرائيل .

وقد ارغم ديمشتس هذا زوجته وابنتيه البالغ عمراهما ١٦ و ١٩ – الى المشاركة في هذه الخطة بالضغط عليهن . وبناء على ذلك اطلق سراح ثلاثتهن ولم يقدموا امام المحكمة . وقد ظهرت الزوجة في المحكمة فقط كشاهدة نيابة .

واكد القاضي ، في مجرى حديثه ، على مسمع مراسلنا، بان المتهمين لم ينفوا مطلقا انهم طبعوا مواد دعاية معادية للاتحاد السوفييتي ، ومواد للدعاية الصهيونية وقاموا بتوزيعها . وقد طبعوا عدة مرات مجلة ، وطبعوا منها نسخا دون اذن . وقد وزعوا هذه المجلة بين اقاربهم ومعارفهم .

ولم ينكر ديمشتس في افادته جريمته التي اقترفها، ولكنه حاول فقط اعطاء جريمته صبغة سياسية . فقد ادعى في افادته ان « يهود الاتحاد السوفييتي مضطهدون وانه يجري اعتقالهم حين يتقدمون بطلب للهجرة الى اسرائيل » . وقد فندت النيابة هذه الادعاءات وقدمت الى المحكمة نماذج كثيرة ومواد احصائية حول عدد اليهود المشتغلين في ميدان الثقافة ، العلوم والحياة الاجتماعية على كل

– البقية على صفحة ٦ –

ادب ـ فن ـ ثقافة | ادب ـ فن ـ ثقافة | ادب ـ فن ـ ثقافة | ادب ـ فن ـ ثقافة

الحرية لابطال الحرية الباسكيين

تتجه عيون العالم اليوم نحو مدينة بورجوس الواقعة في شمال اسبانيا ... هناك جرت يوم الاثنين الماضي ٢٨ – ١٢ – ٧٠ محاكمة ١٦ باسكيا ممن يناضلون في سبيل حرية شعبهم . والتهمة المسندة اليهم قتل قائد الشرطة في سنة ١٩٦٨ . وذلك القائد كان الاهلون يعرفونه باسم كلب سبستيان الدامي ، والانتساب الى منظمة ا ت ا منظمة التحرير الباسكية .

وظل الموت يخيم على ستة من هؤلاء الابطال الذين عذبوا في اثناء سجنهم والتحقيق معهم . وكان على المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية هؤلاء الابطال ، ان تصدر احكامها في ١٢ – ١٢ – ٧٠ ، ولكن يبدو ان موجة الاحتجاج العالمية الواسعة أرغمت القضاة على تاجيل النطق بالحكم ، وأكثر من ذلك ان جماهير الشعب الاسباني في مدنه وقراه اشتركت في حركة احتجاج شملت اسبانيا في مختلف مدنها وقراها ، فاضربت الجامعات والمعاهد والمصانع وتظاهر الطلاب والعمال .

اما في مقاطعة الباسك فقد استجاب الاهلون لنداء جبهة التحرير فاضربوا وتظاهروا



هؤلاء الستة يتهددهم حكم الاعدام

من اليسار : * ادواردو غومرو * يوزي زبيريو * ماريو نتحياندو * يافاكين ارتولا * فرانشيسكو ايتسكو دالا اجليزيا * فرانشيسكو مارتينو ..

وتقول الاوساط المطلعة أن اسبانيا لم تشهد حركة قوية كهذه منذ سنة ١٩٣٦ ، وتخشى السلطات الفاشية أن تتحول هذه الموجة الى حركة مقاومة فعالة تتهدد نظام فرانكو الفاشي الذي لا يزال يستولي على السلطة بفضل دعم الولايات المتحدة لنظامه ولا سيما بفضل قواعدها هناك .

لقد هتف الشعب الاسباني مع الشعب الباسكي : ليسقط فرانكو السفاح .. وخصوصا يوم ٣ – ١٢ يوم البدء في المحاكمة عندما تظاهر الاهلون في الباسك ، وفي المدن الاسبانية مطالبين باطلاق سراح الاحرار .

ما هي قضية الباسك؟!

الباسك مقاطعة في شمال اسبانيا ... تسكنها أقلية قومية ، ولم يستطع نظام فرانكو أن يحل قضايا تلك المنطقة – والقوميات الاخرى : الغالية والقطلونية .

ويبلغ تعداد الباسكيين ٦٠٠ الف نسمة ، وتختلف لغتهم تمام الاختلاف عن الاسبانية ، كما ملامح وجوههم تختلف عن ملامح الشعب الاسباني ، وتغلب عليهم شقرة الشعر .

ومنذ ان قضى فرانكو ، بمساعدة الفاشست الالمان والطليان ، على الجمهورية ، وهو يمنع عن الباسكيين حقوقهم القومية خطوة خطوة .. فمنع طبع كتبهم وصحفهم باللغة الباسكية ، ومنع استعمالها في الاذاعة والمدارس والجامعات والمعاهد العليا . وعلى أثر استيلائه على الحكم اعتبر منطقتي الباسك وجيبوباسكو ، بانهما منطقتان خائنتان وقبل عامين فقط أزال هذا الاعتبار ومنح المنطقتين بعض التسهيلات ، وذلك بفضل نضال الشعب الباسكي باسره .

وتعتبر منطقة الباسك المنطقة الصناعية المتطورة ويكثر فيها العمال الفنيون ، الذين حذقوا التنظيم الشريع والصمود أمام الارهاب الفاشي . ولا يمر عام دون أن تشهد تلك المنطقة اضرابات ومظاهرات ضد النظام الفاشي كان اخرها في ٣ تشرين الثاني الماضي .

والجدير بالذكر أن الباسكيين حصلوا على حقوقهم والحكم الذاتي ، مع غيرهم من القوميات ، في ايام حكم الجبهة الشعبية ، في تلك الفترة القصيرة من حياة اسبانيا ، فجاء فرانكو وحكمه فحرمهم من حقوقهم .

ان الباسكيين ليسوا وحدهم في معركتهم هذه ، بل جماهير الشعب الاسباني ، والقوى الديمقراطية في أنحاء العالم .

موقف الحزب الشيوعي الاسباني

هذا ونشرت « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي مقابلة مع دولاريس ايفاروري رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني قالت فيها: « ان هذه المحاكمة حسب رأيي تثير من جديد قضية وحدة جميع القوى المناهضة للفاشية في النضال ضد الطغيان » .

وأضافت : « أزفت الساعة كي نترجم الى لغة الواقع اقتراح حزبنا لاقامة « حلف الحرية » ، بين القوى اليسارية في اسبانيا . ولسنا منشغلين الان في قضية الاستيلاء على الحكم ، بل بايجاد بناء ديمقراطي في بلادنا . علينا أن نعمل لترسيخ اقدامنا في الارض ، لان قضية أسبانيا اليوم هي جعلها دمقراطية » .

ويزور بريطانيا الان سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني العام سنتياغو كاريلو وقد تكلم في اجتماع تضامني عقده المحاربون في الكتيبة الدولية التي اشتركت في الحرب الاسبانية ، والحزب الشيوعي البريطاني .

وقال في كلمته : ان الافادات انتزعت من الباسكيين بالعنف غير أن تجند الجماهير في مختلف المقاطعات الاسبانية ، منذ الايام الاولى للمحاكمة ، حول الوضع الى محاكمة بين قوة الشعب الاسباني الذي يؤيده الرأي العام الدمقراطي وبين النظام الطاغي الذي يحاول قمع هذه القوة .

وأضاف أن المعركة ضد فرانكو تضم قوى واسعة تمتد من اليمين المعتدل إلى الشيوعيين ، وكلهم يؤمنون أن النضال يخصهم جميعا ولا يخص الباسكيين فقط بل مصير أسبانيا كلها متعلق بهذا النضال .

وحذر الزعيم الاسباني من مغبة صدور حكم الاعدام .. وقال ان صدور احكام الموت سيقود الى اضراب سياسي عام في أسبانيا . وأكد في نهاية كلمته على أن الحزب الشيوعي الاسباني سيعمل كل ما في وسعه لعقد « حلف الحرية » .

عمان في ايلول

أصدرت دار الفارابي في بيروت قصيدة شاعرنا توفيق زياد « عمان في ايلول » قصيدة مقطوعة الرأس عن شعب بسبعة أرواح ، في كراس يباع في جميع مكتبات لبنان .

انتهى الحداد

انتهى الحداد
اخلعوا السواد
عبد الناصر عاد
من اول وجديد
عاد
فى النور الجديد
عاد
فى الامل الجديد
عاد
من اول وجديد
يا اولاد
عبد الناصر فى المزارع
والمصانع والشوارع
والمجالس والمدارس
والكنايس والجوامع
عبد الناصر عاش
عاش
كفاح ما انتهاش
عاش
واللي ما ابتداش
عاش
مبداه .. يبني فيه ويشيد
من اول وجديد .

طالعة الصبحيه بتغني
غنوة وطنية مصرية
عبد الناصر .. حي
حي
طول ما ضميرنا حي
حي
قل للشعب يا خي
حي
ع النهضة والابد فى الابد
من اول وجديد
عبد الناصر عاد ويعود
فى كل ذرة مجهود
يبذلها انسان عامل
مدني والا .. من الجنود
شمرنا الزنود
يا ولاد
واخترنا الصمود
يا ولاد
كانت بيننا عهود
يا ولاد
ونعاهده اليوم بالمزيد
من اول وجديد .

زجل :
صلاح جاهين

انسان آلي سوفييتي لاكتشاف المريخ

موسكو – اعلن العلماء السوفييت ، اول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يضع تصميما لانسان آلي ليقوم باستكشاف سطح كوكب المريخ .

وهذا الانسان – كما قال العلماء السوفييت فى مؤتمر صحفي سيكون اكثر استقلالية من المركبة القمرية « لونوخود ١ » . وسيحمل هذا الانسان اسم مارسوخول وسيكون مزودا بعقل الكتروني يوجهه بحيث لا يتدخل الانسان العادي فى عمله الا فى حالات الضرورة القصوى .

لونوخود ١ تتوقف مؤقتا عن العمل

هذا وقد اعلنت وكالة تاس السوفييتية ان المركبة القمرية « لونوخود ١ » اغلقت اول امس غطاءها بسبب بدء الليل القمري الذي يستمر ١٤ يوما . وقد قامت بطاريات المركبة باختزان كمية كافية من اشعة الشمس حتى تحتفظ المركبة بدرجة حرارة تبلغ ١٥ درجة مئوية فى الوقت الذي تصل فيه دوجة الحرارة على سطح القمر فى تلك الفترة الى ١٣٠ درجة مئوية تحت الصفر .

وقد توقفت « لونوخود ١ » عن بث الصور والاشارات وخلدت الى السكون حتى انتهاء الليل القمري .

الفولكلور الفيتنامي والمقاومة

الفيل الجني والفيل الاعور

من أقاصيص الفولكلور التي انتشرت أثناء حرب المقاومة والتحرير ضد الفرنسيين فى العصر الحديث قصة « الفيل الاعور » التي سنحاول ان نعرضها بايجاز .

– « يحكى ان قطيعا كبيرا من الفيلة يضم حوالي ٢٠٠ فيل ويقوده فيل اعور مقدس اكتسح الهند وبورما وكمبوديا وفيتنام كلعنة دمار سماوية ، وكان قطيع الفيلة متوحشا يحطم فى طريقه كل منزل قائم ويخرب المزارع ويروع الناس ويدوسهم باقدامه ويوردهم الهلاك .. ولم تكن للناس اية حيلة لمواجهة تلك اللعنة فالتجأوا هاربين الى المغارات العميقة وهم يعانون من الآلام والعذابات التي لا تنتهي .

وقد رقت السماء لحال اولئك التعساء فأرسلت الى الارض « الفيل الجني » لينقذ ارواح الاهالي وينقذ المزروعات ، وكان اسم ذلك الفيل « اوكونجبورا » ، وذات يوم جاء قطيع الفيلة اللعين الى منطقة لونج فيغوم فى فيتنام يقوده الفيل الاعور المقدس ، فأخذ اوكونجبورا قوسا وبعض السهام وذهب يعترض طريق قائد القطيع .. وزمجرت السماء بالرعود والتمعت بالبرق المتكسر عندما اطلق الفيل الجني سهما قاتلا اصاب عين الفيل الاعور الوحيدة ، وسقط الفيل الاعور على الارض مضرجا فى دمائه ، وبعد عدة ايام لفظ انفاسه ، وتفرق الفيلة بعد ان افتقد قائده ، ولم يسمع عن القطيع نبأ منذ ذلك الحين ..

وسبح الناس بالشكر للسماء ... ولبوذا .. ومن فرط امتنانهم للفيل الجني ابتنوا له مزارا لتخليد ذكراه»

جيش التحرير هو الفيل الجني

ذلك هو ملخص للقصة التي تعيش حتى الآن فى ضمائر ابناء فيتنام حية وتأخذ مضمون القصة الرمزية عندما نعلم ان الفيل الجني او اوكونجبورا هو رمز للخلاص ولاستجابة السماء لدعوات المعذبين فى الارض .. ويقال ان الفلاحين كانوا عندما تدلهم الظروف وتزداد الاحزان يتوجهون بالنداء صباح مساء: اين اوكونجبورا ؟ اين مبعوث السماء ؟ اين الفيل الجني ؟.

وعندما تجيء قوات جيش التحرير الفيتنامي تصبح هي المخلص والمحرر من العذابات ، تصبح هي الفيل الجني الذي يضع حدا للعذابات والآلام التي يسببها العدوان الاجنبي .

واذا كان الفولكلور الفيتنامي يؤدي دوره الايجابي فى دفع

أخبار العلم

جراح مصري ينجح فى تجارب زراعة خلايا الطحال

نجحت التجارب الطبية الهامة التي اجراها الجراح المصري ، فاروق ملوخيه ، لزراعة خلايا الطحال فى حيوانات التجارب ، وقد اجريت الجراحة بعد ازالة الطحال جراحيا .

وكانت كلية الجراحين الاميركية قد اعلنت فى اجتماعها السنوي الذي عقد فى شيكاغو عن نجاح العالم المصري والذي يجري ابحاثه تحت اشراف الدكتور جوي . س . نورمان استاذ الجراحة بجامعة هارفارد الاميركية .

ويقول الدكتور ملوخيه ان عمليات زراعة خلايا الطحال تمت بنجاح بعد ازالة غدة الطحال جراحيا وحقن الحيوان بكميات كبيرة من مادة الهيبارين وهي المادة المانعة لتجلط الدم – وتبين ان الحيوانات التي لم تستعمل هذه المادة ارتفعت فيها نسبة ضغط الدم وادت الى وفاتها فى الثماني والاربعين ساعة الاولى لها .

اما الحيوانات التي حقنت بمادة الهيبارين فعند قياس ضغطها كان طبيعيا . وقد استخدم فى عملياته حوالي نصف حجم خلايا طحال الحيوان .

التشجيع لا يكفي

اجرى الدكتور هارولد كوهن ، من جامعة نيويورك ، بحثا علميا على ٤٠٠ حدث فى السنوات العشر الثانية من العمر ، ليتوصل الى خير الطرق لتنمية الاجتهاد والذكاء فى المدارس .

وانتهى الدكتور من ابحاثه بنتيجة هي ان احسن وسيلة لدفع الولد الى الاجتهاد وزيادة اطلاعه ليس فى كلمات التشجيع والمديح ... بل ان يرفق المديح والثناء والتشجيع بمبلغ مالي ، كلما أجاد الطالب وبرز فى دروسه .

الكتاب الضخم والاستاذ

يأتي استاذ التاريخ ، بلوسر ، فى جامعة القدس العبرية وهو يحمل مجلدا ضخما ، الى جميع محاضراته ... الامر الذي اثار استغراب الطلاب ...

فطمأنهم الاستاذ بأن المجلد الضخم ليس سوى جدول بتواريخ الاحداث ... ولانه مصاب بالنسيان مضطر لجلب المجلد معه ... ولفت نظر طلابه قائلا :

لانكم لا تستطيعون الحصول على مثل هذا المجلد فعليكم ان تحفظوا التواريخ كلها غيبا .

يا من يحن اليك فؤادي

غالب الريبعي

ترى كان ذاك اللقاء ..
لقاء اخيرا ؟؟
. . . .
ويصمت قلبي ،
عن البوح ، تفجعه اللحظة الواجمة
ويكبر هذا الوجود الحزين بعيني
ويصمت فى حيرة ناعمه ،
.. ترى كان ذاك اللقاء لقاء اخيرا
ويصمت قلبي ..
ويحمله الشوق والذكريات
الى شجرة ناطره
على ارض قريتنا الحالمه ،
ويذكر كل لقاءاته فى الظهيرة
فيعبد كل الدروب التي قد مشاها
حنينا اليك ،
الى جنة فى ظلال الهوى وادعه
ويذكر كل التفاتة حب وقبله
وآخر كلمه ،
ويذكر كل الشؤون الصغيره
فيبكي .. ويبكي .. ويبكي
– بصمت –
امانيه الضائعه .
وتعصف .. فى البال اغنية باكيه
تشد بروحي اليك
الى ضمة حانيه
فـ « يا من يحن اليك فؤادي »
شذى باكيا ، فى الخيال
يقطع قلبي شظايا
على طرقات الهوى الاول
يخض دمي ، فى اشتياق ووجد
وقد حار .. فيه السؤال
تراك ..
تعودين لي ثانيه ؟؟

خطوات على دروب هوايا

ابطىء الخطو ،
خلني اتذكر
خطواتي .. على دروب هوايا ..
يا رفيقي !
دعني هنا ، لاذكار ..
كان بالامس واقعا .. فى دمايا
عل فى الارض موضعا لخطى ،
عل بقايا
دفاتر نسيتها ،
وهي تلهو ، فجمعت ، فى الزوايا
رب شيء يرد لي بعض حبي
رب شيء .. يكون منها بقايا ..

كل مساء ..

فى كل مساء ، يا حبي ،
حين يعود الناس من الشغل
فى كل مساء
من ليل قرانا الرحب
تمتد الى قلبي
آلاف الاذرع والاوجه تحضنني ،
يفتح قلبي للدنيا ،
احضن احزان العالم فى قلبي
واحس باني ..
احمل كل هموم الناس وابكي .

احتفالا باليوبيل الخامس والعشرين لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي:

مهرجان قطري يهودي عربي بدعوة من الشبيبة الشيوعية

الاحتفال يتحول الى مظاهرة كفاحية رائعة ضد الاحتلال وفي سبيل حل سلمي عادل للازمة في منطقتنا .. التنديد بالحملة القذرة ضد الاتحاد السوفييتي

[illegible] - مصور الاتحاد - [illegible] ١١ - ١٩٧٠ في [illegible] جرى اجتماع احتفالي ضخم ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تاسيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

وقد تدفقت الى الاحتفال وفود الشباب اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، وما ان حانت ساعة بدء الاحتفال حتى كانت قاعة السينما الكبيرة قد امتلات تماما ، بينما وقف الكثير من الشباب في الممرات .

الافتتاح

ووسط عاصفة مدوية من التصفيق افتتح الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* الرفيق نمر مرقس يلقي كلمة الافتتاح *

اللقاء .. وتقدم حملة الاعلام بينما وقف الحضور كلهم وراحوا يصفقون وينشدون ..

ورحب نمر مرقس بحرارة، بضيفنا الرفيق بلانكو نائب رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي حضر الى البلاد للاشتراك في احتفالنا ، كما حيا قائد حزبنا الرفيق ماير فلنر وباقي أعضاء المكتب السياسي للحزب والضيوف والوفود الشباب ..

وقال الرفيق نمر مرقس أن عددا كبيرا من أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة وقادة الفروع لم يتمكنوا من الحضور بسبب أوامر تحديد الاقامة وعدم حصولهم على تصاريح .. وقال أن السلطات التي تتشدق بالحرية ، وتدافع ، عن حرية يهود الاتحاد السوفييتي تضع شعبا بكامله ، منذ ٢٣ سنة ، في سجن كبير .. وتقوم باعتقال الاف الشباب في المناطق العربية المحتلة ، بدون محاكمة .. وقال : أن « دفاع » حكومة اسرائيل عن الحرية ، بينما هي تدوس أبسط حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها، هو دليل الوقاحة المتناهية التي لا تعرف الحدود وقال الرفيق نمر مرقس ان لقاءنا هو لقاء اخوة يهودية - عربية لقاء المكافحين الشباب المخلصين المؤمنين بالاخوة الحقة .. ان وحدتنا هنا، هي صورة للمستقبل الذي نعمل له ، مستقبل الاخوة الحقيقية بين شعبينا . تدعي السلطة اننا معزولون .. فاذا رأينا هذا اللقاء ، واذا ادركنا صلات التضامن التي تربطنا بعشرات [illegible] الشباب في العالم [illegible] الرجعية [illegible] والتحرر ؟

باسم اللجنة المركزية للشبيبة

ثم القى الرفيق يورم غوجنسكي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محاضرة جامعة حول اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ونشاطات الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية التي هي عضو في الاتحاد العالمي . فقال أن ممثلي حركات الشباب المعادية للفاشية والحرب قد اجتمعت في لندن قبل ٢٥سنة وأسست اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي لرص صفوف الشباب للنضال ضد الحرب والاستعمار وفي سبيل عالم افضل للشباب . وقال ان المبادىء التي قام على أساسها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، لا تزال اساسا متينا لوحدة شباب العالم في جبهة عملاقة ضد الحرب والاستعمار والعنصرية وفي سبيل عالم الاخوة والسلام والتقدم .

وقال الرفيق غوجانسكي أن حركة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي قد اتسعت اتساعا هائلا خلال ٢٥ سنة وكان هذا انعكاسا لتعاظم الحركة الثورية وانتصار الشعوب وتضاعف مراكز الاستعمار . واشار الى نضالات الشباب في العالم ضد الحرب الاميركية القذرة في شمالي شرقي اسيا والى تغلب شباب العالم مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاحتلال الاسرائيلي والمؤامرات الاستعمارية الاميركية ، والى تضامن الشباب في العالم مع نضال شعوب افريقيا ضد الاستعمار والعنصرية ، وقال ان الشباب في نار هذه المعارك يصلب عوده ويزداد قوة ومراسا في النضال ضد الاستعمار .

نضال الشباب في اسرائيل

وتوسع الرفيق يورم غوجنسكي في الحديث حول الوضع في اسرائيل وموقف الشباب من القضايا السياسية فقال ان ثلاث سنوات ونصف قد مرت بعد حرب حزيران والاحتلال ، وهي تثبت صحة خطنا وفساد الخط الرسمي . وقال أنه كما كانت حرب ٥٦ حربا عدوانية في خدمة الاستعمار وطمعا في استعادة القناة المؤممة ، فان حرب ٦٧ كانت حربا عدوانية في خدمة المصالح [illegible] الاستعمار [illegible] حرب ١٩٤٨ [illegible] على الخداع والكذب على الشعب .

ووضح الخطيب مناورات حكومة اسرائيل وعدم رغبتها في العودة لمحادثات يارنغ وعدم موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ، لانها حكومة رجعية تطمع في التوسع على حساب اراضي الشعوب العربية . وقدم الامثلة الدامغة على رغبة الشعوب العربية والحكومات التقدمية العربية في السلام العادل المقيم .

ثم تطرق يورم غوجنسكي الى تاثير الحرب على الشباب فقال ان الضحايا والجرحى والمشوهين هم الثمن الباهظ الذي قدمه الشباب في خدمة مصالح استعمارية أجنبية .. وقال ليس صدفة أن ميزانية العسكرية تزداد سنة بعد سنة ، بينما تتقلص ميزانية التعليم والخدمات الحيوية للشعب .. ولذلك فقد فهم الطلاب الثانويون ان من واجبهم أن يساندوا المعلمين الثانويين في نضالهم العادل ضد الحكومة .

وتطرق الخطيب بالتفصيل الى بداية تململ الشباب والمثقفين ضد سياسة الحرب والعدوان ، فقال ان مظاهرات الشباب ضد الاستيطان في المناطق المحتلة وضد الضم ورسائل الثانويين الى رئيسة الحكومة وهزة ما بعد قضية غولدمان ورسالة يورم سديه وغيرها هي الدليل القاطع على أن الشباب مثل كل شباب في العالم .. لا يريد الحرب ولا يريد العدوان ، بل يعرف أن أحسن امن هو .. السلام !

وقال الرفيق غوجانسكي ان الحملة المسعورة ضد الاتحاد السوفييتي الان ، جاءت للتغطية على مناورات الحكومة ومماطلتها في العودة الى محادثات يارنغ .. الحكومة تعرف ان التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية هو وسيلة لخداع الرأي العام . وقال أن محاكمة بضعة مختطفي طائرة في لنينغراد ليست تهديدا لليهود في الاتحاد السوفييتي الذين يحظون بالمساواة مع سائر شعوب الاتحاد السوفييتي بل هي محاكمة لمجرمين على نشاط مخالف للقانون قاموا به .

وفي ختام البيان دعا الرفيق يورم غوجنسكي جماهير اعضاء الشبيبة الشيوعية وجماهير الشباب اليهود والعرب الى مضاعفة النضال والشرح السياسي لتعميق مقاومة الشعب لسياسة الحكومة ولفرض الحل السلمي العادل الذي يضمن حقوق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

شباب العالم - معنا

ووسط عاصفة من التصفيق استقبل المحتشدون كلمة الرفيق سيرجي بلانكو نائب رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي نقل الى الاحتفال تحية الشباب التقدمي والثوري في العالم .

وقال ان كل نشاطات الاتحاد خلال ١٥ سنة هي نشاطات ضد الاستعمار والرجعية وفي دعم قضية الشعوب المناهضة للاستعمار والطامحة الى بناء مستقبل جديد وقال : منذ حرب كوريا حتى حرب فيتنام وحرب حزيران في الشرق الاوسط والشباب الديمقراطي العالمي يقف مواقف التضامن مع الشعوب ، وفي كثير من البلدان يقف الشباب اعضاء اتحادنا العالمي في طليعة نضال شعوبهم ضد الاستعمار والاستعمار الجديد . وقال أن الاتحاد قد تطور بسرعة .. ففيه اليوم عشرات ملايين الشباب من مختلف القارات والالوان ، وبغض النظر عن الانتماء الايديولوجي ، ففي الاتحاد شيوعيون واشتراكيون وراديكاليون فيه المتدينون والملحدون ، وبشكل عام ، فبغض النظر عن الانتماء الايديولوجي يوحد الاتحاد كل المقاومين للاستعمار والمناضلين في سبيل السلام

وحيا الخطيب بحرارة نضال شعوب فيتنام والعالم العربي واميركا اللاتينية وقال ان الشباب يدعم هذا النضال وندد الخطيب ، باسم اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي - بالعدوان الاسرائيلي والاحتلال ، وقال ان الاتحاد متضامن مع مقاومة شعب المناطق العربية المحتلة ومع صمود الشعوب العربية ضد العدوان . وندد الخطيب بالايديولوجيا الصهيونية وقال انها ايديولوجية رجعية شوفينية لا تعارض مصلحة الشعوب العربية فقط ، بل ومصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه . كذلك ندد الخطيب بالرجعية العربية وخصوصا الاردنية التي خططت المؤامرات لذبح المقاومة الفلسطينية .

* سيرجي بلانكو يحيي اللقاء القطري *

وفي ختام كلمته قال أن الاتحاد ينظم الان حملة عالمية للشباب تحت عنوان « شباب العالم يتهم الاستعمار » ... وقال أن هذه الحملة ستشكل نشاطا عالميا هاما في التضامن مع الشعوب المكافحة .

ثم قدم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي علم اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، تعبيرا عن التقدير والدعم .

تحية حزبنا

وبالتصفيق المتواصل والوقوف استقبل الحضور الرفيق ماير فلنر عندما تقدم لالقاء كلمته .. حيث حيا اللقاء باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقال : عندما اشتركت في اللقاء التاسيسي لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، قبل ٢٥ سنة ، لم أتصور أن الاحداث ستسير بهذه السرعة العاصفة: خلال عشرين سنة تعزز المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي واستيقظت آسيا وافريقيا وتفجرت الثورة في اميركا اللاتينية . منطقتنا كانت كلها تقريبا تحت السيطرة الاستعمارية . صورة الواقع تختلف جوهريا عن صورة الواقع في حينه . ومع هذا فالاستعمار لا يزال قويا ويخطط المؤامرات والاحابيل ويقظة الشعوب في وجهه ، ويقظة الشباب ضرورية اليوم ،كما في السابق

وشرح بالتفصيل اخطار السياسة الاسرائيلية الراهنة وقال انها سياسة تقود الى الكارثة .. سياسة خدمة طيعة للاستعمار وعداء مجنون للتقدم والتحرر والسلام .

وقال : اننا نقترب من عيد الحانوكا ، عيد التحرر في تاريخ الشعب اليهودي ، التحرر من الاحتلال اليوناني وهنا نحن نرى أن حكام بلادنا الذين يمثلون اليونانيين المحتلين ، يتشدقون بالحديث عن الحرية .. وندد القائد الشيوعي ماير فلنر بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة، سياسة القمع وهدم البيوت والاعتقالات الادارية والطرد من المناطق وقال أن هذه الاجراءات تبعد السلام . أما نحن الشيوعيين فبنضالنا ننقذ شرف شعبنا ونخدم اعز مصالحه . ان شعارنا مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية هو أصدق تعبير عن مصالح الشعب الاسرائيلي .

وتطرق الرفيق فلنر ،بتوسع الى حملة الافتراءات الاخيرة ضد الاتحاد السوفييتي بعد محاكمة لنينغراد . وقال : اذا استبعدنا كل الافتراءات والاكاذيب والسموم تبقى القضية على النحو التالي : هل مسموح خطف الطائرات أم غير مسموح ؟ واذا كان غير مسموح فهل هو مسموح لليهود فقط ؟! يحاكم في لنينغراد مختطفو طائرة ، بينهم يهود وغير يهود ، عندما يخفون هذه الحقيقة .... يقولون ان هذا دليل حملة على اليهود ، فهل في الاتحاد السوفييتي !! يهوديا فقط . أنا أعرف وكلنا نعرف أن في الاتحاد السوفييتي مئات العلماء والاطباء والمهندسين والجنرالات اليهود الذين يحظون باعمق الاحترام .. وكلنا نعرف أن اليهود في الاتحاد السوفييتي متساوون في الحقوق مع باقي شعوبه التي تبني الاشتراكية والشيوعية . ان يهود الاتحاد السوفييتي ليسوا بحاجة الى اوصياء في تل ابيب وواشنطن ، خصوصا وأن هؤلاء الاوصياء يدوسون حريات الشعوب ويقومون بالحروب العدوانية .

وقال الرفيق فلنر أن الكتلة الشيوعية في الكنيست قد التمست من الرئيس السوفييتي بودغورني تخفيف حكم الاعدام ، لاسباب انسانية وسياسية .. وقال : نحن من حقنا أن نطلب ذلك ، أما حكام بلادنا فمن الوقاحة أن يفتحوا فمهم في الكلام ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ختام كلمته طالب الرفيق فلنر جموع الشباب بان تتوجه في النضال لاجبار حكومة اسرائيل على العودة الى محادثات يارنغ ، على الموافقة على قرار مجلس الامن، وعلى ترك سياستها الحمقاء ، وقال ان الشباب هو الضحية الاولى للحرب ، لذلك فمن واجبه أن يكون اول من يهب لدرء خطر الحرب .

وقد القى الرفيقان الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد رائعة استقبلت بالحماس الشديد .

ووافق المحتشدون على القرارات التالية :

× قرار بمطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا

× قرار بشجب أوامر الاقامات الجبرية والمطالبة بالغائها .

× قرار بمطالبة الحكومة باطلاق سراح القائد الشيوعي الاردني البطل نعيم الاشهب .

× مطالبة الحكومة الاميركية باطلاق سراح المناضلة الزنجية الشجاعة انجيلا ديفيز والغاء المحكمة الصورية الملفقة ضدها .

× تحية الى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

برنامج فني حافل

وبعد ذلك جرى تقديم برنامج فني حافل .. من شعر، غناء ، ورقص ، ودبكة وتمثيل ..وقد اشتركت في تقديم البرنامج مختلف المناطق .. وفي جو من الحماس والشعور بمسؤولية الشبيبة تجاه الشباب وتجاه المستقبل ، انفض الاحتفال ...

وقد اختتم الاحتفال بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي

غريس الياس - عكا - تؤدي اغنية راقصة في البرنامج الفني

مقابلة خاصة مع رئيس المحكمة - بقية

المستويات ، هذا العدد الذي لا يقل عن عدد ابناء القوميات الاخرى في الاتحاد السوفييتي الذين يعملون في هذه الميادين بل انهم يزيدون عنهم . وقد طلبت النيابة من المتهم ان يذكر على الاقل اسم يهودي واحد طلب الهجرة الى اسرائيل وجرى اعتقاله . فعلى هذا السؤال لم يحر المتهم جوابا .

وكذلك فندت النيابة مزاعم ديمشتس، حين عددت اسماء ناس من معارف المتهم ممن هاجروا الى اسرائيل خلال السنتين الاخيرتين والذين كانوا يكاتبونه من هناك . وايضا لم يكن لدى المتهم ما يقوله حول هذه الوقائع التي افضت بها النيابة ، سوى الاعتراف بها.

وقد اثار ديمشتس ايضا الزعم بانه لم يستطع العمل كطيار ، في الطيران المدني ، لانه يهودي ، على الرغم من انه كان طيارا محاربا في الحرب العالمية الثانية . وعلى هذا الزعم ردت النيابة بذكر يهود من اصل يهودي يعملون طيارين من الذين برزوا في عملهم . كما بينت النيابة ان هناك طيارين، مثل ديمشتس، ومن اصل روسي ، يطلبون الالتحاق بالطيران المدني وبينهم طيار بوسام بطل الاتحاد السوفييتي . وهؤلاء لم يصيروا منذ زمن طويل ولم يقبلوا في هذا العمل الا بعد ان اجتازوا دورة تخصص طويلة في الطيران المدني . اما ديمشتس فلم يسجل لمثل هذه الدورة ، وطبعا لم يتخصص في هذا العمل ، بل طلب ان يقبل لهذا العمل دون التخصص المطلوب .

وقد اعترف المتهم مندلوفيتش في افادته انه تلقى من متهم اخر اوراق استفتاء وقام بتوزيعها . وقد صيغت نماذج الاستفتاء هذه بصورة يكون الجواب الوحيد عليها ، هو الموافقة على وجود التمييز العنصري في الاتحاد السوفييتي . وكان على المتهمين توزيع نماذج الاستفتاء هذه بين اليهود والمعارف في اماكن العمل ، وبعد تعبئة هذه النماذج - تجمع وترسل الى الخارج لتصبح مادة تحريض على الاتحاد السوفييتي .

الفولكلور الفيتنامي والمقاومة - بقية

المقاومة الفيتنامية فان المقاومة الجبارة التي يبديها الشعب الفيتنامي هي الاخرى ستضيف بالملاحم النضالية تراثا جديدا يزيد من ثراء وخصوبة الفولكلور الفيتنامي الذي سيظل على مدى السنين المقبلة وطالما استمرت مهزلة العدوان والاستغلال الامبريالية لشعوب آسيا يلعب دوره التقليدي.. سلاحا يبشر بالنصر ويدفع اليه ويساعد على تحقيقه حتى يظلل البلاد سلام حقيقي وحرية حقيقية .

محمد عبد الحميد فرح

(ج.ع.م)

كل عام وانتم بخير ؟

كل عام وانتم بخير – اما خير !

« المجد لله في الاعالي ، وعلى الارض السلام ، وفي الناس المسرة » ..

ولكن وزير خارجية الصومال ، في المؤتمر الاسلامي المنعقد حاليا في كراتشي في الباكستان ، انتبه الى امر عجيب فقال : – « من المؤسف ان المنطقة التي انزل فيها الله سبحانه وتعالى جميع انبيائه ، يسودها هذا الوضع المستمر من التوتر والخطورة » – حرب وسفك دماء .

ولا واحد يلوم الله ، سبحانه وتعالى ، او انبياءه ، على ذلك .. انما يلومون عبيده ، مع ان الايمان في تزايد واتساع . فقد عللت « دافار » عدم اشتراك نواب المباي الاربعة في جلسة الكنيست الخاصة ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٥–١٢–٧٠ ، بانهم في ذلك اليوم كانوا يعيدون عيد ميلاد السيد المسيح ، عليه السلام ، بغض النظر عن ان ثلاثة من الاربعة هم مسلمون .

وحين اعلنت الهستدروت ، صباح الثلاثاء الماضي ، اضرابا عاما لدقيقتين ، مع صفارات الانذار ، ابتداء من الساعة ١٠،٣٠ صباحا ، تضامنا مع « أسرى صهيون » في لينينغراد ، انتبهت الحاخامية الكبرى الى خطر خروج هذا الامر من ايدي الايمان ، فاعلنت الاضراب العام الشامل ساعتين ، لا دقيقتين فقط ، من ٩ – ١١ صباح الخميس ٣١ منه ، اي في آخر السنة ، وكل عام وانتم بخير !

واذا لم يتنبه العقلاء في اسرائيل ، قبل فوات الاوان ، فان هذا الانجرار سياكل الاخضر واليابس .

ففي المجيدل ، حيث رفعت الهستدروت على مقرها الاعلام الحمراء احتفالا بمرور ٥٠ سنة على تاسيسها ، قام « الوطنيون المؤمنون » بانزال هذه الاعلام احتجاجا على « محاكمة لينينغراد » ! ..

وجماعة سنيه – ميكونس تباهوا في الصحف بانهم هم الذين قدموا العلم الاحمر الذي احرقه المتظاهرون امام السفارة الفنلندية في تل ابيب . فهذا هو اسهامهم في المجهود القومي العام من التحريض على الاتحاد السوفييتي .

وابراهام زلمان فون ، من « ريجا » ، ابلغ اقرباءه في اسرائيل ان امله خاب باسرائيل حيث انتظر منها اعلان الحداد العام ، اي الاضراب المستمر ، غير المحدود بزمن .. فما المانع ؟

كانت الحكومة قلقانة من الاضرابات الاقتصادية في اسرائيل : المعلمون اضربوا فانضرب الطلاب ، والمهندسون وعمال الكهرباء ، والتنظيفات ، فانضرب الجميع . وكل التهديد بالخطر الامني لم يجد نفعا .

شاعرنا قال : وداوني بالتي كانت هي الداء . او : من دهنه وسقي له . وربما كان هذا هو حساب الحكومة – اغراق اضرابات العمال والمستخدمين باضراب الامة كلها .

ولكن هذا المنحدر لا نهاية لقعره : في البداية تحدثوا عن « التمييز ضد اليهود » .. وبعد ذلك انفتحت البالوعة . نائب العبودا ، ابراهام زلبربرج ، أكد : « ذبحوا ملايين اليهود ! » وواحد « كريمنولوج » اسمه يوسف برجر برزلاي « برهن » على ان كل النظام السوفييتي زفت . قال : عشرة ملايين لا يزالون معتقلين .

فهتفت رئيسة الوزراء ، في جلسة الكنيست الخاصة في يوم الجمعة : « هذه حرب ابناء النور ضد ابناء الظلام » .

فهل تغير شيء في «حرب ابناء النور» هذه التي مضى عليها اكثر من خمسين سنة ، والتي كان « ابناء النور » : هتلر وموسوليني ولشرشل وايزنهاور ومكارثي والامام المخلوع في اليمن وغيرهم من نجومها الخابية !

في الثلاثينيات كنا نبكي دوما ، ونحن نرى المستعمرين البريطانيين وهم يضللون شعبنا ليبعدوه عن الاتحاد السوفييتي ناشرين الدعاوى عن « شيوعية المراة » وعن « اضطهاد الدين » .. حينئذ كان التحريض يدور على : « اضطهاد المسلمين » . حكام بلادنا يهود ، لذلك يجب ان يدور التحريض على : « اضطهاد اليهود » . فماذا جنى العرب من ذلك التحريض غير الويلات والمآسي ! الا تستطيع ان تتعلم امة من المآسي التي حلت بامة اخرى !

ان العرب في هذه البلاد ، بعد كل الذي اصابهم ، لا يكادون يصدقون ما تسمعه آذانهم وما تراه عيونهم مما يجري من تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل . فهل يعقل ان تبقى هذه الحيوانات المنقرضة في اي مكان في العالم في الربع الاخير من القرن العشرين !

سالت عربا من القدس القديمة : « لماذا يتجمع كل هذا الخلق امام حائط المبكى ؟ » اجابوا : يظهر ان عندهم عيدا .

وحين وقف الخلق ، صباح الثلاثاء الماضي ، دقيقتين صامتين ، توهم عمال المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، ان هذه هي الطريقة الاسرائيلية لتوديع السنة المنصرمة : وكل عام وانتم بخير .

(جهينة)

فضيحة اكاديمية – بقية

■ نعود قليلا الى رئيس ادارة الجامعة صهر ليفي اشكول .. بعض الطلاب يؤكدون انه في اكثر من مناسبة اعرب عن فخره واعتزازه وارتياحه لعدم وجود لجنة للطلاب العرب في الجامعة ..

ونعود قليلا الى رئيس الجامعة البروفيسور اكتسين .. بعض الاساتذة يعرفونه بانه « ثعلب عجوز وخبيث » .. كان من ابرز قادة منظمة ايتسل (المنظمة العسكرية القومية) ، وكما يبدو فانه لم يتنازل حتى اليوم عن افكاره الصهيونية المتطرفة .. وهو محسوب على جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » كما اوردنا سابقا ..

وفي حوار جرى بين اكتسين هذا وبين مراسل « هعولام هزيه » ، ساله المراسل : كيف تفسر لي ان هذا الطالب العربي يقضي في الجامعة عدة سنوات ولا يعتبر خطرا على الامن ، وحين تبحث مسالة تعيينه استاذا مساعدا يصبح خطرا على الامن ؟ .. ويرد البروفيسور اكتسين : ان لدى المدارس امكانيات وصلاحيات اكبر من تلك التي لدى الطالب ، فهو يستطيع التجول في الجامعة في غير الاوقات المالوفة ويستطيع التجول في المكتبة .. وهلم جرا (!!) وقد يستغل بشكل سيء هذه الصلاحيات الخاصة (!!)

وحين ساله المراسل عن الدعوة التي وجهها الى الدكتور سعدان لمقابلته لدى البروفيسور اكتسين ان يكون قد وجه مثل هذه الدعوة ..

ثم عاد فزعم انه لا يذكر .. ومن ردوده الاخرى على بعض الاسئلة يتضح انه يرغب في التملص من المسائل الحرجة ..

ولكنه يعترف اخيرا .. ويوزع على الصحف وعلى ١٩ استاذا وجهوا اليه استجوابا في هذا الموضوع ، بيانا يقول فيه انه في حالة اختيار الاساتذة المساعدين تؤخذ بالحسبان اعتبارات شتى بينها الجمع بين الطوائف اليهودية الغربية والشرقية حتى لا تتم عملية استقطاب ثقافي داخل الشعب اليهودي .. ومن تلك الاعتبارات ايضا موقف المرشحين العرب ، والعرب عامة ، من الحرب التي « يفرضها » الجيران على اسرائيل .. واعتبارات « امنية » اخرى !!

واخيرا ،

ان قصة العرب في اسرائيل مع « ذريعة » الامن ، التي تخفي وراءها مشاعر التمييز العنصري وسياسة الاضطهاد القومي ، قصة طويلة بدات منذ ٢٢ عاما .. ولكننا نعرف جيدا ان العرب والقوى الدمقراطية ورجال الضمير في اسرائيل لن يتخلوا عن واجبهم المقدس في مقاومة كل مظاهر العنصرية التي ترافق سياسة العدوان والعداء القومي والاستغلال الطبقي .. والمعركة مستمرة ..

انهاء الاحتلال اولا – بقية

الاسرائيلي ، حتى يصبح بامكان الشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير المصير .

ان الاحتلال الاسرائيلي هو العقبة الاساسية امام هذا الحق في تقرير المصير . فحكام الاردن قد اعلنوا مؤخرا ، بوضوح ، وعلى لسان الملك حسين وغيره ، انهم على استعداد لاعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير والحق في اقامة دولة لهم بشرط ان يتم ذلك بعد التخلص من الاحتلال الاسرائيلي .

وهكذا .. فان اي كلام عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية مع تجاهل الاحتلال الاسرائيلي وواجب النضال ضده كخطوة اساسية واولى ، هو كلام فارغ ، ولا يستفيد منه سوى الاستعمار وحكام اسرائيل . وهو لا يستهدف سوى بذر الخلاف والشقاق في صفوف الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية التي تساند كفاحه بكل شدة ، والابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

والاجدر بزعماء الضفة الغربية ان لا يضيعوا وقتهم في نقاش عقيم حول « حق تقرير المصير » و « الدولة الفلسطينية » و « الكيان الفلسطيني » في الوقت الحاضر ، وان يبذلوا جهودهم ويوحدوا صفوف جماهير المناطق المحتلة في معركة النضال للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي . فهذا هو المعنى الحقيقي لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هذا اذا كان هؤلاء الزعماء حقا يريدون مصلحة شعبهم ويهمهم مستقبله وكيانه .

شركة المكتبة الشعبية

ص. ب. ١٧٠٠ — الناصرة
تلفون ٥٤٣٠١
وكل عام وانتم بخير

للبيع

ماكنة طباعة عربية

تصلح للمكاتب — ١٨ انشا
اوليفتي جديدة ، المراجعة مع
شارع توفيق طوبي

صيدلية الناصرة

تهنئ
المواطنين بالاعياد وتتمنى لهم
سنة خير وسلام
تلفون ٥٤٦٨٠

منجرة جبران

شغل موبيليات حسب الطلب
اسعار معتدلة
وكل عام وانتم بخير



ليتوقف العبث بمصالح الناصرة — بقية

ومع انه لتقى على الوسائل التي وجهتها الكتلة الشيوعية الى السيدين يعقوب السالم وعبد الرؤوف الزعبي بتاريخ ١٤/١٢/٧٠ والتي نشرناها كاملة في جريدة الاتحاد والداعية الى وجوب اتخاذ موقف من هاتين الكتلتين والكتلة الشيوعية الجديدة حول الائتلاف والادارة الجديدة لم نر بعد على هذه الرسالة .

ان كل الائتلافات المفروضة التي تستثني الشيوعيين ستصطدم بمقاومة شعب الناصرة الذي لن يقف مكتوف الايدي امام العبث بمصالح مدينته .

كتيله من العوداء ويعقوب السالم من المنشال . وكلا الحزبين يتنافسان على انضمام اكبر كتل المجلس الجديد — الكتلة الشيوعية — من الائتلاف والادارة القادمة ، مما دفع الكثيرين من شرفاء الناصرة والمخلصين الى الاتصال فيها الاطباء والمحامون والمهندسون والصحفيون بدعوة لتحقيق وحدة الصف ، ويعرب الائتلاف الى الشيوعيين في المجلس الجديد وتوجيه الباب مفتوحا امام الاعضاء الآخرين في قوائم حزب العمل والرابطة ، بهذا الائتلاف واستثناء كلا من سيف الدين الزعبي وموسى كتيله من هذا الائتلاف لكن منصب الرئاسة .

الجدول الزمني للانسحاب — بقية

واذا سمعنا بتجميد الاشتراكي العربي .

الموقف مرة بعد اخرى فقد يستمر ذلك عشرين سنة اخرى . اننا على استعداد لبذل كل ما نستطيع من اجل السلام ولكننا لن نفرط في شبر واحد من اراضينا ولن يثنينا عن ذلك اي ضغط من اي بلد كان .

اما تصريحات السادات لكاتب « نيويورك تايمز » فيجد القارئ مقتطفات منها على الصفحة الثانية من هذا العدد .

هذا ولا يزال التحرك السياسي المصري على اشده لتوضيح موقف القاهرة من الازمة على ضوء التطورات الاخيرة في الموقف .

فعقدت في القاهرة اجتماعات عديدة بتنظيم وزارة الخارجية واللجنة التنفيذية للاتحاد

والابع في لندن ان وزير الخارجية المصري ، محمود رياض ، سيجري محادثات مع المسؤولين البريطانيين في الثالث من كانون الثاني — ثم يسافر الى باريس . ويزور مبعوثون رسميون مصريون عواصم قبرص واليونان وتركيا والمكسيك وغواتيمالا وفنزويلا وتشيلي والارجنتين وبوليفيا وبيرو وبنما وغيرها من الطار اوز بالايضاح موقف بلادهم من ازمة الشرق الاوسط في فرزتها الراهنة .

واعلن في واشنطن ان وزير الخارجية الاميركية روجرز سيزور اسرائيل ومصر لاجراء محادثات حول الازمة . كما ان وزير خارجية هولندا سيزور بعض الاقطار المتعلقة لمثل هذا الغرض .

بدون تنفيذ قرارات — بقية

يستطيعون التوهم بانهم حين يطلقون القتال سيحققون في الانتفاء على الانظمة المعادية للاستعمار في البلاد العربية وفي تحقيق التوسع الاقليمي لاسرائيل .

وتوازن القوى العالمي يتميز بان قوى السلام اقوى اليوم من قوى الحرب ، والمستعمرون الاميركان لم يعودوا قادرين على كل شيء لا في عالمنا ولا في منطقتنا .

تتحدث الحكومة عن حدود آمنة . ويظهر هذا الكلام جميلاً . الا انه في الواقع مجرد غطاء للتوسع . نحن ايضاً من اجل حدود آمنة ، ولكن الحدود الآمنة هي حدود السلام ، الحدود التي يتفق عليها الفرقاء بضمانات دولية بموجب قرارات مجلس الامن التي نصت على انه « لا يحق الاستيلاء على اراض عن طريق الحرب » . وموافقة الدول العربية على خطوط ٥ حزيران حدوداً ليست فيها اي تنازل اقليمي من جانب اسرائيل ، انما التنازل هو من جانب الدول العربية ، بالنسبة الى الحدود التي كانت الامم المتحدة قد قررتها .

ومن الآن فصاعداً توضع القضية على الشكل التالي : ما هدف ذلك كلاب الحكومة الى محادثات يارينغ ؟ التنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة ؟ ام لتعجيز هذه المباحثات ؟ انني اجتبل دوام الوضع القائم ؟ نحن نحذر من هذا الاتجاه . ويجب الذهاب الى المباحثات من اجل اقرار سلام ثابت وعادل قائم على احترام كل الدول والشعوب في منطقتنا بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

قد تؤدي المماطلة الى تجديد الحرب والى تفويت هذه الفرصة التاريخية للسلام . والحكومة تعتمد اعتماداً مطلقاً على امكان ان يكون الاستعمار الاميركي مستعداً ، وقادراً ، على الانزلاق في حرب عالمية . فليس سوى المجانين ومعدومي كل شعور بالمسؤولية تجاه شعبهم وتجاه مصير الانسانية ، يغامرون في حرب عالمية .

وفي العالم العربي تنشط رجعية حول قضية السلام مع اسرائيل . وتقف مصر على راس الاوساط التي تبغي تسوية سلمية والقائمة والمستندة لتسوية سياسية والسلام . وآخر دليل على ذلك مقابلة الرئيس انور السادات في « نيويورك تايمز » المنشورة في ٢٢ الجاري اذ اعلن بوضوح انه لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملاً ، على الاعتراف باسرائيل وبحدودها الرابع من حزيران حدوداً آمنة ومعترفاً بها مع ضمانات من الدول الكبرى ومجلس الامن .

غولده تبلغ الكنيست — بقية

تحفظ ، فالحكومة غالباً ما تحاول ان لا تتراجع عن حقها في الحدود الآمنة .. كذلك لم يكن غريباً ابداً أن يتكلم نائب « الفكوا » جبر معدي لتركيز خطابه على التباكي على يهود الاتحاد السوفييتي ، وعلى التحريض على الاتحاد السوفييتي .. وان يتلعثم وهو يتكلم ..

التصويت

وفي نهاية النقاش جرى التصويت على الاقتراحات المقدمة .. وكتلتنا الشيوعية صوتت ضد مقترحات اليمين التي تدعو الحكومة الى عدم الانسحاب والى عدم الرجوع الى محادثات يارينغ .

وامتنعت كتلتنا عن التصويت على اقتراح الائتلاف الحكومي الذي يؤيد قرار الحكومة حول العودة الى المباحثات ، بينما ايد هذا الاقتراح الفنيري وشنيه . وامتناع الكتلة الشيوعية يعود الى الموافقة على المباحثات من ناحية ، وشجب المواقف التي تشير بتعجيز المباحثات من جهة اخرى .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحها الخاص مؤكدة ان الهدف من العودة الى المباحثات يجب ان يكون تنفيذاً كاملاً لقرار مجلس الامن ، وحصل الاقتراح على اصوات النواب الشيوعيين ، بينما عارضه اليمين مع احزاب الحكومة مع شنيه ، وامتنعت كتلة الفنيري عن التصويت .

من بيان رئيسة الحكومة

ولفت الانتباه في بيان رئيسة الحكومة النقاط التالية :

● اسرائيل تعود الى المباحثات بعد ان حققت المطالب بالمكرمة الاميركية مكاسب هامة في المجالين العسكري والسياسي .

● اسرائيل تعود الى المباحثات مع علم اميركا التام بانها ترفض مشاريع روجرز وترفض قرار مجلس الامن والتفسير المعطى « لتعديل المواضع بعد » .

● اتهمت اسرائيل الاتحاد السوفييتي بانه زود مصر صواريخ أرض — ارض .. بينما نفت وجود مثل هذه الصواريخ في اسرائيل .

● اكدت اهمية المساعدة الاميركية الجديدة ، وقرض الـ ٥٠٠ مليون دولار وان اسرائيل تنال من المساعدات الاميركية ما لم يحلم بمثله احد ، حتى ولا رئيسة الحكومة نفسها .

● اميركا لا تريد ان تدخل المفاوضات من نقطة ضعف ، واميركا تؤيد مطالبة اسرائيل بحدود آمنة ، وترفض الموقف العربي بالانسحاب الى حدود ٥ حزيران ، كما ترفض برنامجهم بخصوص اللاجئين .

● بدون اتفاق سلام موقع لن ينسحب اي جندي اسرائيلي من اية منطقة .

● العودة الى مباحثات يارينغ قائمة على الاسس التالية : أ — حدود آمنة ب — القدس الموحدة عاصمة اسرائيل ج — الصمود على حدود الهدنة د — قرار مجلس الامن هو اطار للمفاوضات فحسب ، هـ — معارضة كل تغيير في صلاحيات يارينغ .

● بخصوص الضمانات التي يجري حولها الحديث لا يمكن ان تكون بديلاً عن الحدود الآمنة ، وعن مقدرة اسرائيل الدفاعية .

● نذهب الى المفاوضات بدون شروط ، وندعو الى التحلي بالصبر ، ونرفض اي تهديد بتجديد النار . ونحن من اجل هدنة مستمرة بدون تحديد وقت .. واذا عادت مصر الى حرب الاستنزاف فستندم على ذلك .

استمرار الابتزاز بيهود الاتحاد السوفييتي

ولم يستنكف العديد من اعضاء الكنيست ، من اليمين ومن الحكومة ، من مواصلة التباكي على يهود الاتحاد السوفييتي